

| | | |
|----|--|----|
| 2 | عنوان الحلقة الثلاثون صِيَاغُ الْبُوصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَخُطَّةُ التَّمْهِيدِ الْمَهْدِيِّ: نَفْدُ صَارِمٍ لِلضَّلَالِ الطُّوسِيِّ وَدَعْوَةُ إِلَى صِنَاعَةِ جَيْلِ زَهْرَائِيٍّ | 1 |
| 2 | ❖ خلاصة ملف السُّفْيَانِيَّ وَالْإِنْتِقَالَ إِلَى خُطَّةِ الْمُوَاجَهَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ | 2 |
| 2 | ← تلخيص المباحث السابقة و تمهيد الجزء العاشر وتأسيس سيناريو الظهور المُبَاغَتِ | 3 |
| 2 | ← الخُلاصةُ الْمَرْكَزِيَّةُ: الضَّلَالُ الطُّوسِيُّ يُعُودُ إِلَى مُبَايَعَةِ السُّفْيَانِيَّ وَمُحَارَبَةِ الْإِمَامِ | 4 |
| 3 | ← السِّينَارِيُوهَان: الْعَلَامَاتُ الْحَثْمِيَّةُ أَوْ الظُّهُورُ الْمُبَاغَتُ | 3 |
| 3 | إِذَا فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ الْجَوَابُ الْفَرَّائِيُّ وَخُطَّةُ الْعَمَلِ وَتَشْخِيصُ الْمَشْكِلةِ أَسَاسُ الْعِلَاجِ وَهُوَ الدَّوْرُ الْأَهْمُ وَهُوَ دَوْرُ قَنَاةِ الْقَمَرِ | 3 |
| 5 | ❖ صِيَاغُ الْبُوصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَالْأَسْبَابُ الْمُبَاشِرَةُ لِتَبَيُّهِ الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ | 5 |
| 5 | ← الْمُنْطِقُ الْعَلَوِيُّ: لَنْ تُعْرَفَ الْهَدَايَةُ حَتَّى يُعْرَفَ مَنْ تَرَكَهَا | 6 |
| 5 | ← عُنْوَانُ الْمَشْكِلةِ: صِيَاغُ الْبُوصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَمِنْ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ إِلَى تَبَيُّهِ الشَّيْعَةِ أَضْعَافًا | 6 |
| 7 | الْأَسْبَابُ الْمُبَاشِرَةُ لِصِيَاغِ الْبُوصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ، وَمَا نَتَجَّ عَنْهَا مِنْ انْجِرَافِ الشَّيْعَةِ وَتَبَيُّهِمْ | 7 |
| 7 | ← السَّبَبُ الْمُبَاشِرُ الْأَوَّلُ: دِينٌ غَيْرُ دِينِ الْعِتْرَةِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ أَنَّهُ دِينُهَا | 7 |
| 8 | ← السَّبَبُ الْمُبَاشِرُ الثَّانِي: نَوَابِ لِصَاحِبِ الرِّمَانِ مَا هُمْ بِنَوَابٍ لَهُ وَهُمْ أَصْحَابُ الرَّأْيِ | 8 |
| 11 | ← يَدْعُونَ النَّبَاةَ وَالْمَرْجِعِيَّةَ، وَيُفْضِحُهُمُ الدَّلِيلُ: مُقَارَنَةُ بَيْنِ الدَّعْوَى وَالْحَقِيقَةِ فِي أَوْصَافِ مَرَاجِعِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ | 11 |
| 13 | ❖ تَشْخِيصُ مَرَاجِعِ الضَّلَالِ وَصِنَاعَةُ الْبَهَائِمِ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ | 9 |
| 13 | ← فَفَقَّاهُ ذَلِكَ الرِّمَانِ شَرُّ فَفَقَّاهٍ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ | 10 |
| 13 | ← فِي ظِلِّ هَذِهِ الْأَجْوَاءِ صُنِعَتْ أُمَّةُ الْبَهَائِمِ: مِثَالُ الْحَلِّ الشَّرْعِيِّ فِي خُطَابِ الْمَرْجِعِيَّةِ | 10 |
| 14 | ← الرَّافِدُ فِي أَحْكَامِ خُمْسِ الْأَرْبَاحِ وَالْفَوَائِدِ وَتَوْثِيقِ الْمَرْجِعِيَّةِ | 11 |
| 15 | ← فَهِنَّ الْبَهَائِمِ وَالْفَوْضُوئِيَّةُ الْخَوَثِيَّةُ امْتِدَادًا إِلَى الْمَرْجِعِيَّةِ السَّيِّئَاتِيَّةِ | 15 |
| 15 | بَعْدَ أَنْ شَحَّصْنَا الْمَشْكِلةَ وَحَدَّدْنَا الْأَسْبَابَ إِذَا مَا هُوَ الْحَلُّ؟ | 15 |
| 16 | ❖ صِنَاعَةُ جَيْلِ مُمَهَّدٍ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ وَالْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ | 12 |
| 16 | ← بَعْدَ تَشْخِيصِ الْمَشْكِلةِ: الْحَلُّ هُوَ صِنَاعَةُ جَيْلٍ لَيْسَ تَهَامِيًّا | 13 |
| 16 | ← بَرْنَامِجُ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ وَأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ | 13 |
| 17 | ← بَرْنَامِجُ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ: دَائِرَةُ الْهَدَفِ وَالْأَسَاسِ وَالْمَعْنَى وَالنُّوعِ الْمَطْلُوبِ وَالْمُضَدَّرِ | 14 |
| 19 | خُطُوطُ وَمَطَالِبُ الْعَمَلِ الْإِتْيَابِيِّ لِتَحْقِيقِ بَرْنَامِجِ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ | 19 |
| 19 | ← اولا: الْبِنَاءُ وَفَقًّا لِلْمَعْرِفَةِ الصَّحِيحَةِ: الْعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ وَالنَّقَاطَةُ الْقَوِيمَةُ | 15 |
| 19 | ← ثانيا: بَرْنَامِجُ الْعَمَلِ بَيْنَ التَّعْلِيمِ وَالْإِعْلَامِ وَالْمَدَارِسِ الصَّغِيرَةِ الْمَتْحَرِكَةِ | 15 |
| 21 | ← بَرْنَامِجُ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ وَأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ | 21 |
| 22 | كُلُّ ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّسَلُّحِ بِخُصَلَتَيْنِ: | 22 |
| 22 | ← الْخِصْلَةُ الْأُولَى وَالثَّانِيَّةُ : طُولُ النَّفْسِ وَعَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِالْآخَرِينَ وَتَرْكُ النَّتَاجِ لِلرَّمَنِ وَالْمُتَغَيَّرَاتِ | 17 |
| 24 | ← الْخِصْلَةُ الثَّانِيَّةُ: الطَّابِطَةُ لِبرْنَامِجِ التَّمْهِيدِ: طُولُ النَّفْسِ، وَتَرْكُ التَّشْوِشِ، وَالْوَعْيُ بِالْمُتَغَيَّرَاتِ | 18 |
| 27 | ❖ الْجِهَاتُ الْقَادِرَةُ عَلَى التَّغْيِيرِ وَتَشْخِيصِ الْفِتَنِ الْمُؤَثِّرَةِ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ | 21 |
| 27 | ← مَرَاجِعُ الدِّينِ كَجِهَةِ قَادِرَةٍ عَلَى التَّغْيِيرِ مَعَ التَّيَاسِ مِنْهَا | 22 |
| 27 | ← النُّخْبَةُ وَضَرُورَةُ الْإِنْفِتَاحِ عَلَى الرَّاعِيَيْنِ فِي التَّوَاصِلِ | 23 |
| 28 | ← قُطْعَانُ الْبَهَائِمِ وَالسُّفْهَاءِ وَأَنْهُمْ خَارِجُ مَجَالِ التَّغْيِيرِ | 24 |
| 29 | ← الرُّؤَسَاءُ وَالْمُتَرَكِّسُونَ وَأَذْنَانُهُمْ كَأَخْطَرِ الْمَجْمُوعَاتِ | 29 |
| 30 | ← طَلَبُ الرِّئَاسَةِ هَلَاكٌ: أَحَادِيثُ الْكَافِي فِي فَضْحِ مَرَضِ التَّرْوَسِ | 30 |
| 31 | ❖ تَعْرِيفُ الْمَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ وَمِسْكَ الْخِتَامِ فِي خُطَّةِ الْعَمَلِ الرَّهْرَائِيَّةِ | 21 |
| 31 | ← لَا تَطْلُبَنَّ الرِّئَاسَةَ وَلَا تُكُنْ دُنْبًا | 22 |
| 32 | ← تَعْرِيفُ الْمَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ بِأَنَّهَا مَوْسَسَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ فَاشِلَةٌ | 23 |
| 32 | ← رِجَالُ الدِّينِ كَانِتَاتٌ غَيْرُ طَبِيعِيَّةٍ وَعَدَدٌ سَرَطَانِيَّةٌ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ | 23 |
| 33 | ← أَسْوَأُ مَا فِي الْمَوْسَسَةِ: مَرَاجِعُهَا الطُّوسِيُّونَ وَكُتُبُ ضَلَالِهَا | 33 |
| 33 | ← تَعْرِيفُ الْمَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ وَأَخْطَرُ مَا فِيهَا | 33 |
| 34 | ← مِسْكَ الْخِتَامِ: التَّوَجُّهُ إِلَى الْإِمَامِ وَفِنَاءِ الرَّهْرَاءِ وَالْعَمَلُ الْهَادِي الْمُنْقَلَبُ | 34 |

عنوان الحلقة الثلاثون

ضِيَاعُ الْبَوْصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ وَخُطَّةُ التَّمْهِيدِ الْمَهْدَوِيِّ: نَقْدُ
صَارِمٍ لِلضَّلَالِ الطُّوسِيِّ وَدَعْوَةٌ إِلَى صِنَاعَةِ جِيلٍ زَهْرَائِيٍّ

خُلَاصَةُ مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ وَالْإِنْتِقَالُ إِلَى خُطَّةِ الْمُوَاجَهَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ

تَلْخِيصٌ وَتَعْيِينُ مَوْجِعِ الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ وَخَاتِمَتِهِ فِي مِلَفِّ السُّفْيَانِيِّ
وَقَفَّتَانِ فِي طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ؛

هَذَا هُوَ الْجُزْءُ الْحَادِي عَشَرَ

وَالْوَقْفَتَانِ هُمَا: الْمَشْرِقِيُّونَ - وَالسُّفْيَانِيُّ

مَرَّ الْكَلَامُ بِخُصُوصِ الْمَشْرِقِيِّينَ، وَانْتَقَلَ الْحَدِيثُ إِلَى السُّفْيَانِيِّ، وَحَدَّثْتُكُمْ، حَدَّثْتُكُمْ عَنِ السُّفْيَانِيِّ فِي
عِدَّةِ عَنَاوِينَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْعُنْوَانِ السَّابِعِ:

الْبَدَاءُ وَالسُّفْيَانِيُّ

وَهَذَا هُوَ الْقِسْمُ الثَّامِنُ مِنْ حَدِيثِي عَنِ السُّفْيَانِيِّ

كَمَا بَيَّنْتُ لَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ حَلَقَتَنَا هَذِهِ هِيَ آخِرُ حَلَقَةٍ فِي بَرْنَامَجِنَا هَذَا، الَّذِي بَيْنَ
أَيْدِينَا.

الْخُلَاصَةُ الْمَرْكَزِيَّةُ: الضَّلَالُ الطُّوسِيُّ يَقُودُ إِلَى مُبَايَعَةِ السُّفْيَانِيِّ وَمُحَارَبَةِ الْإِمَامِ

الْخُلَاصَةُ إِنِّي أَثَبْتُ الْمَطَالِبَ عَلَى الْوَرَقِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ حَتَّى لَا أَخْرُجُ عَنْهَا، كَيْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أُعْطِيَ هَذِهِ
الْمَطَالِبَ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ، الْخُلَاصَةُ، الْخُلَاصَةُ الَّتِي وَصَلْنَا إِلَيْهَا بَعْدَ كُلِّ تِلْكَ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ
فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَةِ، مَا هِيَ هَذِهِ الْخُلَاصَةُ؟

❁ الخِلاصَةُ الَّتِي وَصَلْنَا إِلَيْهَا بَعْدَ كُلِّ تِلْكَ الْبَيِّنَاتِ:

- ❁ الضَّلَالُ الطُّوسِيُّ سَيَأْخُذُنَا إِلَى مُبَايَعَةِ السُّفْيَانِيِّ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ ضَلَالِ حَوْرَةَ النَّجَفِ، إِنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ ضَلَالِ مَرَايِعِ الْحَوْرَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَةِ فِي النَّجَفِ وَكَزْبَاءِ، الضَّلَالِ الطُّوسِيِّ سَيَأْخُذُنَا وَبِحَسَبِ أَحَادِيثِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ،
- ❁ هَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ اسْتِنْتَاجًا مِنْ عِنْدِي، وَلَيْسَ تَحْلِيلًا، وَلَيْسَ تَرْكِيبًا بَيْنَ الْمَعْلُومَاتِ، الْأَحَادِيثُ صَرِيحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِدًّا جِدًّا، الضَّلَالُ الطُّوسِيُّ سَيَأْخُذُنَا إِلَى مُبَايَعَةِ السُّفْيَانِيِّ وَمُحَارَبَةِ الْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ،

السِّينَارِيُّوَهَانَ: الْعَلَامَاتُ الْحَثْمِيَّةُ أَوْ الظُّهُورُ الْمُبَاغِتُ

- ❁ قَطْعًا بِحَسَبِ سِينَارِيُو الْعَلَامَاتِ الْحَثْمِيَّةِ، وَنَحْنُ نَتَحَرَّكُ وَفَقًا لِهَذَا السِّينَارِيُو، نَتَحَرَّكُ، نَعْمَلُ، نُفَكِّرُ، نَعْتَقِدُ، فَإِنَّ الْمُعْطِيَاتِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا تُشِيرُ إِلَى هَذَا السِّينَارِيُو
- ❁ مَعَ احْتِمَالِ أَنْ يُلْعَى هَذَا السِّينَارِيُو وَأَنْ يَتَحَقَّقَ السِّينَارِيُو الثَّانِي؛ (وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الظُّهُورُ مُبَاغِتًا وَمُفَاجِئًا)، وَمَرَّ الْكَلَامُ فِي كُلِّ هَذَا.
- ❁ بِحَسَبِ سِينَارِيُو الْعَلَامَاتِ الْحَثْمِيَّةِ وَبِحَسَبِ الْمُعْطِيَاتِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا؛ الضَّلَالُ الطُّوسِيُّ سَيَأْخُذُنَا إِلَى مُبَايَعَةِ السُّفْيَانِيِّ وَمُحَارَبَةِ الْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.
- ❁ إِذَا فَمَاذَا نَصْنَعُ، فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ؟! هَلْ بِإِمْكَانِنَا أَنْ نَغَيِّرَ الْوَاقِعَ الشَّيْعِيِّ بِنَحْوِ عَامٍ، وَأَنْ نَغَيِّرَ الْوَاقِعَ الشَّيْعِيِّ الْعِرَاقِيَّ، لِأَنَّ الْوَاقِعَ الشَّيْعِيِّ الْعِرَاقِيَّ قَدْ ابْتُلِيَ بِهَذِهِ الْحَوْرَةَ النَّجَسَةَ، وَبِهَؤُلَاءِ الْمَرَايِعِ الطُّوسِيِّينَ الْأَنْجَاسِ، الْوَاقِعَ الشَّيْعِيِّ الْعِرَاقِيَّ ابْتُلِيَ بِهَذِهِ النَّجَاسَةَ فَمَاذَا نَصْنَعُ فَمَاذَا نَصْنَعُ؟

إِذَا فَمَاذَا نَصْنَعُ؟ الْجَوَابُ الْقُرْآنِيُّ وَخُطَّةُ الْعَمَلِ وَتَشْخِيصُ الْمَشْكِلَةِ أَسَاسُ الْعِلَاجِ وَهُوَ الدَّورُ الْأَهْمُ وَهُوَ دَوْرُ قَنَاةِ الْقَمَرِ

- ❁ الْجَوَابُ: خُطَّةُ عَمَلٍ أَسَاسُهَا الْقُرْآنُ، أَسَاسُهَا الْآيَةُ (11) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ وَالَّتِي جَاءَ فِيهَا:

❁ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾.

﴿الآيَةُ بِكَامِلِهَا: ﴿لَهُ مَعْقَبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾﴾

كَلَامُنَا هُنَا فِي فِنَاءِ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ، فِي فِنَاءِ هَذَا الْقَانُونِ:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾،

خَلَاصُنَا فِي خُطَّةِ عَمَلٍ أَسَاسُهَا هَذَا الْأَسَاسُ الْقُرْآنِيُّ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ.

﴿نَبْدًا فِي خُطَّةِ عَمَلِنَا هَذِهِ نَبْدًا مِنْ تَشْخِيصِ الْمُسْكَلَةِ أَوْلًا،﴾

◀ وَهَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْأَهَمُّ، أَلَا تُلَاحِظُونَ إِذَا وَجَّهْنَا نَظْرَنَا إِلَى عَالَمِ الطَّبِّ فَإِنَّ أَكْثَرَ التَّكْنُولُوجِيَا الطَّبِّيَّةِ فِي دَائِرَةِ الْأَجْهَزَةِ وَالتَّفْنِيَّاتِ الَّتِي تُشَخِّصُ الْمَرَضَ، بَيْنَمَا جِهَةُ الْعِلَاجِ وَجِهَةُ الدَّوَاءِ مِسَاحَتُهَا صَغِيرَةٌ جَدًّا بِالْقِيَاسِ إِلَى مِسَاحَةِ مَا يَكُونُ دَاخِلًا تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ، تَحْتَ عُنْوَانِ تَشْخِيصِ الْمَرَضِ،

◀ أَكْثَرَ الْمَوْسَسَاتِ الطَّبِّيَّةِ الْبَحْثِيَّةِ وَالْعِلَاجِيَّةِ الَّتِي يُرَاجِعُهَا النَّاسُ، أَكْثَرَ عَمَلِهَا وَأَكْثَرَ شُؤْنِهَا فِي مَجَالِ تَشْخِيصِ الْمَرَضِ، لِأَنَّ الْعِلَاجَ لَنْ يَكُونَ نَافِعًا وَلَا مُفِيدًا، الطَّبُّ لَا فَايْدَةَ فِيهِ مِنْ دُونِ تَشْخِيصِ الْمَرَضِ. تَشْخِيصُ الْمُسْكَلَةِ أَسَاسٌ وَهُوَ أَسَاسُ الْأُسُسِ لِكَيْ نَجِدَ حَلًّا لِهَذِهِ الْمُسْكَلَةِ،

﴿وَهَذَا هُوَ الدَّورُ الَّذِي تَقُومُ بِهِ قَنَاةُ الْقَمَرِ.﴾

◀ يَلُومُنِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنِّي أَتَحَدَّثُ عَنْ عَوْرَاتِ مَرَاجِعِ الشَّيْعَةِ، هَلْوَائِ لَا يَفْقَهُونَ، لِأَنِّي فِي مَقَامِ تَشْخِيصِ الْمُسْكَلَةِ، مَا لَمْ يَعْرِفْ أَصْحَابُ الْمُسْكَلَةِ مُسْكَلَتَهُمْ لَنْ يَتَحَرَّكُوا فِي اتِّجَاهِ حَلِّهَا، فَلَا بُدَّ مِنْ تَشْخِيصِ الْمُسْكَلَةِ،

◀ لَا بُدَّ مِنْ تَوْعِيَةِ الَّذِينَ تَجِبُ تَوْعِيَتُهُمْ، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْجَمِيعِ، هُنَاكَ قُطْعَانٌ كَثِيرَةٌ وَكَبِيرَةٌ مِنَ الْبَهَائِمِ، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْقُطْعَانِ،

◀ أَنَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحَقِيقَةِ إِمَّا فِعْلًا أَوْ عِنْدَهُمْ اسْتِعْدَادًا أَنْ يَبْحَثُوا عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ، فَلَا بُدَّ مِنْ إِثَارَةِ دَفَائِنِ عُقُولِهِمْ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يُبَيِّنُ لَنَا مِنْ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ بُعِثُوا لِأَيِّ شَيْءٍ؟ لِإِثَارَةِ دَفَائِنِ الْعُقُولِ،

◀ فَلَا بُدَّ مِنْ تَشْخِيصِ الْمُسْكَلَةِ وَلَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهَا دَائِمًا، مِنْ تَكَرَّرِهَا، فَذَلِكَ يُثِيرُ دَفَائِنَ الْعُقُولِ، وَلَا بُدَّ أَيْضًا، لَا بُدَّ أَيْضًا وَنَحْنُ فِي مَقَامِ تَشْخِيصِ الْمُسْكَلَةِ لَا بُدَّ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ أَسْبَابِهَا وَلَوْ

بِالإجمال، لِأَنَّنا نَتَحَدَّثُ عَنْ مُشْكِلَةِ عُمُرِها أَلْفُ عَامٍ، أَلْفُ سَنَةٍ، مُنْذُ سَنَةِ (448) لِلهِجْرَةِ وَها نَحْنُ فِي أَوَاخِرِ سَنَةِ (1447) لِلهِجْرَةِ، أَلْفُ عَامٍ، أَلْفُ عَامٍ، فَالأسبابُ كَثِيرَةٌ وَهناكَ تَرَكَماتٌ كَثِيرَةٌ، لَكِنّا نَتَحَدَّثُ عَنْها بِالإجمال، بِالإجمال لِأَنَّ الحَدِيثَ عَنْ كُلِّ تَفاصِيلِها يَحْتَاجُ إِلى وَقْتٍ طَوِيلٍ وَطَوِيلٍ وَطَوِيلٍ.

ضِياعُ البوصلةِ العقائديّةِ والأسبابُ المباشرةُ لتيهِ الواقعِ الشيعيِّ

المنطقُ العلويُّ: لَنْ تُعْرَفَ الهدايةُ حَتَّى يُعْرَفَ مَنْ تَرَكَها

❁ في (نهج البلاغة الشريف)، وَأنا أَقرأ عَلَيْكُمْ مِنْ طَبْعَةِ دارِ التَّعارُفِ لِلْمَطْبُوعاتِ / بَيْرُوت - لُبْنان / فِي الصَّفحةِ (146)، مِنْ الخُطبةِ (147)، هَذَا هُوَ المنطقُ العلويُّ الَّذي يوجِّهُنا إِلى المَسارِ الصَّحيحِ: ❁ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ لَنْ تُعْرِفُوا الرُّشدَ حَتَّى تُعْرِفُوا الَّذي تَرَكَه -

○ إِذا شَخَّصنا المُشكِلةَ لأبَدٍ أَنْ نُشَخِّصَ أسبابَها - وَلَنْ لِلنَّفِي التَّأبِيدِي، لَنْ تَكُونَ خُطَّةُ عَمَلِكُمْ نَاجِحَةً ما لَمْ تُشَخِّصُوا المُشكِلةَ بِشكْلِ دَقِيقٍ، وَتُشَخِّصُوا أسبابَها -

○ لأبَدٍ مِنْ تَشخِصِ عَوْراتِ المَراجِعِ الطُّوسِيِّينَ، لأبَدٍ مِنْ تَشخِصِها، ولأبَدٍ مِنْ ذِكْرِها، ولأبَدٍ مِنْ توثيقِها، ولأبَدٍ مِنْ إقامَةِ الحُججِ عَلَيْها، ولأبَدٍ مِنْ نَشْرِها وإشاعتِها، كَي يُعْرِفَ الَّذينَ يُريدونَ أَنْ يَصِلُوا إِلى المَسارِ الصَّحيحِ كَي يُعْرِفُوا المُشكِلةَ وَيُعْرِفُوا أسبابَها -

❁ وَلَنْ تَأخُذُوا بِمِثاقِ الكِتابِ حَتَّى تُعْرِفُوا الَّذي نَقَضَهُ، وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ - لَنْ تَمَسَّكُوا بِمَواثيقِ الكِتابِ - حَتَّى تُعْرِفُوا الَّذي نَبَذَهُ، فَالْتَمَسُوا ذَلِكَ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ - مِنْ عِنْدِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - فَإِنَّهُمْ عَيْشُ العِلْمِ وَمَوْتُ الجَهْلِ -

○ فَمَوازِينُ التَّقْليمِ هِيَ مَواثيقُ بَيْعَةِ العَدِيرِ، وَمِثْلَما قالَ لَنَا رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَيْعَةِ العَدِيرِ وَهُوَ مِثاقٌ مِنْ مَواثيقِها: (هَذَا عَلِيٌّ يُفْهَمُكُمْ بَعْدِي)، وَهَذَا هُوَ تَفْهيمُ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَنَا -

○ الصُّورةُ وَاضِحَةٌ وَوَاضِحَةٌ جِداً وَهَذَا هُوَ المنطقُ العلويُّ الصَّريحُ.

عنوانُ المُشكِلةِ: ضِياعُ البوصلةِ العقائديّةِ وَمِنْ بَيْعَةِ العَدِيرِ إِلى تِيهِ الشَّيعَةِ أَضْعافاً

❁ إِذا كَيْفَ أَعَنونَ لَكُمْ هَذِهِ المُشكِلةُ؟ أَعَنونَها بِهَذِهِ العبارةِ: مُشكِلتنا فِي الواقعِ الشَّيعيِّ عُموماً، وَفِي الواقعِ الشَّيعيِّ العِراقِيِّ خُصوصاً لِالتِّصاقِهِ بِحَوْرَةِ الضُّلالِ الطُّوسِيَّةِ، مُشكِلتنا ضِياعُ، ضِياعُ البوصلةِ

العقائديّة، ضياع هذه البوصلة لقد فقدنا بوصلتنا العقائديّة، ضاعت، ضاعت، ضاعت بوصلتنا العقائديّة، هذه هي مشكلة الواقع الشيعي عموماً، والواقع الشيعي العراقي خصوصاً هذا هو عنوان المشكلة.

✿ قرأت هذا عليكم في الحلقة الماضية ما قاله أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه بعد أن بويع للخلافة بعد مقتل عثمان يخاطب المسلمين الذين بايعوه، هذه البيعة ما هي بيعة عقائديّة مثلما بيئت لكم، والذي يعتقد من أن بيعة عليّ الأصل هي هذه هذا كافر، كافر بصريح القرآن،

✿ بيعة عليّ الأصل في الغدير، في غدير خم، وكانت بيعة مع الله ومع رسول الله ومع أمير المؤمنين، أما هذه البيعة بعد مقتل عثمان هذه بيعة يمكننا أن نعلنها بأنها بيعة سياسيّة اجتماعيّة، وفي الحقيقة هي بيعة مداراتيّة لأنّ الناس يريدون هذا، ولذا فإنّ الإمام لم يكن مندفعاً باتجاهها وإنما هم الذين هجموا على أمير المؤمنين وبايعوه بعد الذي جرى وجرى، لا أريد أن أخوض في هذه التفاصيل.

✿ فأمير المؤمنين يقول لهؤلاء الذين بايعوه والذين يتصورون أنهم على صواب:

﴿أَلَا إِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مَا هِيَ بَلِيَّتُهُمْ؟ جَاهِلِيَّتُهُمْ - لِمَاذَا؟﴾

○ لأنهم يعتقدون أنّ البيعة هذه هي البيعة التي تُشرع لعلّي صلوات الله عليه خلافته هذا كُفر كُفر صريح بحسب الآية (67) بعد البسملة من سورة المائدة، فهذا واقع الأمة بعد أن بايعوا أمير المؤمنين،

○ هذا هو واقعهم؛ (أن عادوا إلى جاهليّتهم)، وهم أساساً مُرتدون حين بايعوا أبا بكر ونقضوا بيعة الغدير ارتدوا، ارتدت الأمة إلا الثلاثة الذين استثنوا؛ (سلمان، والمقداد، وأبو ذر)،

○ وهذا واضح في أحاديثنا الشريفة بنحو مُؤكّد ومُؤكّد ومُؤكّد الأمة ارتدت، وهنا أمير المؤمنين يُؤكّد لهم من أنهم أكّدوا، أكّدوا جاهليّتهم ببيعتهم هذه - ألا إنّ بليّتكم قد عادت كهينتها يوم بعث الله نبيّه - هذا الكلام لعموم أهل القبلة.

✿ أما حال الشيعة في زمان الغيبة فحالهم أسوء الأحوال؛ أقرأ عليكم من الجزء (8) من (الكافي الشريف)، للكليبي، المتوفى سنة (328) للهجرة، وهذه طبعة دار المعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ ما قرأته عليكم قبل قليل كان من (غيبة النعماني)، المتوفى سنة (360) للهجرة،

✿ يُحَدِّثُنَا الْكَلْبِيُّ بِأَسَانِيدِهِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فِي خُطْبَةٍ مِنْ خُطْبِهِ الشَّرِيفَةِ، فِي الصَّفْحَةِ التَّاسِعَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنَ (الْكَافِي الشَّرِيفِ): أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِلشُّعْبَةِ:
 ✪ وَلَعَمْرِي لِيَضَاعَفَنَّ عَلَيْكُمْ -

○ "وَلَعَمْرِي"؛ وَهَذَا الْإِمَامُ أَقْسَمَ، هَذَا قَسَمٌ "وَلَعَمْرِي"، صِيغَةُ قَسَمٍ مِنْ صِيغِ الْقَسَمِ عِنْدَ الْعَرَبِ -

○ هَذِهِ لَامُ التَّوَكُّيدِ فِي بَدَايَةِ الْفِعْلِ، وَهَذِهِ نُونُ التَّوَكُّيدِ الْمُثَقَّلَةِ فِي نِهَايَةِ الْفِعْلِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ نُونَيْنِ، نُونًا التَّوَكُّيدِ عِبَارَةٌ عَنْ نُونَيْنِ، هُنَاكَ نُونٌ مُحَقَّقَةٌ، وَهُنَاكَ نُونٌ مُثَقَّلَةٌ، وَالنُّونُ الْمُثَقَّلَةُ عِبَارَةٌ عَنْ نُونَيْنِ

✪ التِّيَهُ مِنْ بَعْدِي أَضْعَافَ مَا تَاهَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

○ هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الشُّعْبِيُّ وَخُصُوصًا مَا يَرْتَبِطُ بِوَاقِعِنَا الْمُعَاوِيَةَ الَّذِي هُوَ اسْتِمْرَارٌ لِمَا قَامَ بِهِ الطُّوسِيَّ مِنْ تَأْسِيسِ حَوْرْتِهِ فِي النَّجَفِ، وَمِنْ تَأْسِيسِ مَذْهَبِهِ الشَّافِعِيِّ الْمُعْتَزَلِيِّ الْبَثْرِيِّ الْعَبَّاسِيِّ أَيْضًا فِي النَّجَفِ، فَآثَارُ كُلِّ ذَلِكَ مُسْتَمِرَّةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، آبَاؤُنَا أَجْدَادُنَا أَجْدَادُنَا أَسْلَافُنَا عِبْرَ أَلْفِ عَامٍ غَطَّسُوا فِي هَذِهِ الْقَدَارَةِ الطُّوسِيَّةِ وَلَا زَالَ الْوَاقِعُ الشُّعْبِيُّ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ غَاطِسًا فِي هَذِهِ الْقَدَارَةِ الطُّوسِيَّةِ.

الْأَسْبَابُ الْمُبَشِّرَةُ لِضِيَاعِ الْبُوصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ، وَمَا نَتَجَّ عَنْهَا مِنْ انْحِرَافِ الشُّعْبَةِ وَتِيهِمِ

✿ مِثْلَمَا قُلْتُ لَكُمْ مُشْكَلْتُنَا هَذَا عُنْوَانُهَا؛ (ضِيَاعُ الْبُوصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ). وَ الْأَسْبَابُ الْمُبَشِّرَةُ: بَيَّنْتُ لَكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ بِأَنَّ الْأَسْبَابَ مُتْرَاكِمَةً، وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُحْوِضَ فِي كُلِّ هَذِهِ التَّفَاصِيلِ، لِذَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ الْأَسْبَابِ الْمُبَشِّرَةِ الَّتِي تُبَاشِرُنَا وَنُبَاشِرُهَا، فَهُنَاكَ سِلْسِلَةٌ طَوِيلَةٌ مِنَ الْأَسْبَابِ غَيْرِ الْمُبَشِّرَةِ نَحْتَاجُ فِيهَا وَنَحْتَاجُ لِبَيَانِهَا إِلَى حَلَقَاتٍ وَحَلَقَاتٍ، لِذَا سَأَشِيرُ إِلَى أَهَمِّ الْأَسْبَابِ الْمُبَشِّرَةِ، هَذِهِ الْأَسْبَابُ الَّتِي تُبَاشِرُنَا وَنُبَاشِرُهَا.

السَّبَبُ الْمُبَاشِرُ الْأَوَّلُ: دِينٌ غَيْرُ دِينِ الْعِتْرَةِ مَعَ الْإِعْتِقَادِ أَنَّهُ دِينُهَا

✿ السَّبَبُ الْأَوَّلُ: دِينٌ هُوَ غَيْرُ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَالْإِعْتِقَادُ أَنَّهُ دِينُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا، هَذَا السَّبَبُ الْقَاتِلُ، هَذَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي قَتَلَ آبَاءَنَا وَأَجْدَادَنَا وَلَا زَالَ يَقْتُلُنَا، دِينٌ هُوَ غَيْرُ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، لَكِنَّ الْإِعْتِقَادَ فِي أَوْسَاطِنَا مِنْ أَنَّهُ هُوَ هَذَا دِينُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، هَذَا هُوَ الَّذِي قَتَلَ أَسْلَافَنَا وَلَا زَالَ يَقْتُلُنَا، وَسَيَقْتُلُ الْأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ أَيْضًا، رَكُّوْا.

رَكَّزُوا فِي هَذَا الْكَلَامِ قَاتِلْنَا هُوَ هَذَا؛ دَيْنٌ هُوَ غَيْرُ دَيْنِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ مَعَ اعْتِقَادِ بَاطِلٍ مُرَيِّفٍ مِنْ أَنَّهُ دَيْنُ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

السَّبَبُ الْمُبَاشِرُ الثَّانِي: نَوَابٌ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ مَا هُمْ بِنَوَابٍ لَهُ وَهُمْ أَصْحَابُ الرَّأْيِ

❁ ثَانِيًا: نَوَابٌ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ مَا هُمْ بِنَوَابٍ لَهُ، يُعَانُونَ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ، وَالضَّلَالِ، وَالتَّخَلُّفِ الْعَقْلِيِّ وَالثَّقَافِيِّ، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَكْبَرَ أَكْبَرَ مَرَاجِعِ التَّجَفِّ وَكَرْبَلَاءِ، يَدْعُونَ وَيَدَّعَى لَهُمْ مِنْ أَنَّهُمْ نَوَابٌ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ، نَوَابٌ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، مَا هُمْ بِنَوَابٍ لَهُ، يُعَانُونَ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ وَالضَّلَالِ وَالتَّخَلُّفِ الْعَقْلِيِّ وَالثَّقَافِيِّ وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ،

❁ مُتَأَكِّدٌ وَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَسْرِدَ لَكُمْ أَسْمَاءَ الْمَرَاجِعِ الَّذِينَ يُتَابِعُونِي الْآنَ، وَأَنَا مُتَأَكِّدٌ أَيْضًا مَعْلُومَاتِي مَأْخُودَةٌ مِنْ دَاخِلِ أَوْسَاطِهِمُ الْقَرِيبَةِ مِنْهُمْ، يُتَابِعُونَ الْبَثَّ الْمُبَاشِرَ وَيُتَابِعُونَ الْإِعَادَةَ أَيْضًا، مَعْلُومَاتٌ دَقِيقَةٌ عِنْدِي، أَنَا مُتَأَكِّدٌ هُمْ الْآنَ يُتَابِعُونَ هَذِهِ الْحَلَقَةَ.

❁ أَقُولُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ جَيِّدًا لَا يُوجَدُ فِيكُمْ وَاحِدٌ يَعْتَقِدُ فِيمَا بَيْنَهُ وَيَبِينُ نَفْسِهِ مِنْ أَنَّهُ نَائِبُ صَاحِبِ الزَّمَانِ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ يَقِينًا فِيمَا بَيْنَهُ وَيَبِينُ نَفْسِهِ لَا عِلَاقَةَ لَهُ بِصَاحِبِ الزَّمَانِ لَا مِنْ قَرِيبٍ وَلَا مِنْ بَعِيدٍ، كُلُّكُمْ مُتَأَكِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيمَا بَيْنَهُ وَيَبِينُ نَفْسِهِ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ نَفْسِهِ.

❁ هَذَا السَّبَبُ الثَّانِي: نَوَابٌ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا هُمْ بِنَوَابٍ لَهُ، يُعَانُونَ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ، وَالضَّلَالِ، وَالتَّخَلُّفِ الْعَقْلِيِّ، وَالثَّقَافِيِّ.

ماهي اوصاف مراجع المذهب الطوسي؟

❁ هَذِهِ أَوْصَافُهُمْ فِي أَحَادِيثِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَطُلَّابُ الْحَوَازَةِ حِينَمَا أَقْرَأُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ يَعْرِفُونَ مِنْ أَنَّهَا تَنْطَبِقُ عَلَى مَرَاجِعِهِمْ انْطِبَاقًا كَامِلًا:

❁ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَفْسِيرِ إِمَامِنَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، وَهَذِهِ طَبَعَةُ ذَوِي الْقُرْبَى / الطَّبَعَةُ الْأُولَى - قُمْ الْمُقَدَّسَةَ / فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ وَالثَّلَاثِينَ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعُشْرُونَ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

❁ يَا مَعْشَرَ شِيعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا - "الْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا"; الْمُعْتَقِدِينَ مَوَدَّتِنَا، فَالِإِنْتِحَالَ اعْتِقَادُ إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابُ الرَّأْيِ - هَؤُلَاءِ هُمْ الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّونَ -

❖ تُرِيدُونَ دَلِيلًا؟ أَنَا أُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

◀ نَبِينَا الْأَعْظَمُ فِي وَصِيَّتِهِ تَرَكَ الْكِتَابَ وَالْعِزَّةَ، أَذْهَبُوا إِلَى مَرَاجِعِ النَّجْفِ وَكَزْبَلَاءِ سَلْوَهُمْ عَنِ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ؟ سَيَقُولُونَ لَكُمْ: (الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ)، وَيَقْصِدُونَ بِالسُّنَّةِ سُنَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَا يَسْتَعْمِلُونَ مُصْطَلَحَ الْعِزَّةِ حَتَّى لَوْ قَصَدُوا بِالسُّنَّةِ مِنْ أَنَّهَا سُنَّةُ النَّبِيِّ وَسُنَّةُ الْعِزَّةِ، لَا يَسْتَعْمِلُونَ مُصْطَلَحَ الْعِزَّةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ لَمْ يَسْتَعْمِلْ مُصْطَلَحَ السُّنَّةِ، وَإِنَّمَا تَرَكَ لَنَا الْكِتَابَ وَالْعِزَّةَ،

◀ سَلُّوا مَرَاجِعَ النَّجْفِ كُتُبُهُمْ مَوْجُودَةٌ، مَصَادِرُ التَّشْرِيعِ عِنْدَهُمْ: (الْكِتَابَ، السُّنَّةَ، الْإِجْمَاعَ، الْعَقْلَ)، أَيْنَ هَذَا فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ، أَيْنَ هَذَا؟!

◀ حَتَّى عَلَى مُسْتَوَى اللَّفْظِ هُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مُصْطَلَحَ الْعِزَّةِ، أَيْنَ هَذَا فِي وَصِيَّةِ النَّبِيِّ؟! هَذِهِ مَصَادِرُ التَّشْرِيعِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ،

◀ عُودُوا إِلَى كُتُبِ الشَّوَاغِ فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ مَصَادِرَ التَّشْرِيعِ عِنْدَهُمْ: (الْكِتَابَ، السُّنَّةَ - وَيَقْصِدُونَ بِهَا سُنَّةَ النَّبِيِّ فَقَطَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الْإِجْمَاعَ، الْقِيَاسَ)،

◀ الشَّيْعَةُ لِأَنَّ الْقِيَاسَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ عَوَامِّ الشَّيْعَةِ مَذْمُومٌ فِي ثِقَافَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ بَدَلُوا الْقِيَاسَ إِلَى الْعَقْلِ، وَإِنَّمَا هُوَ قِيَاسٌ، مَرَاجِعُ الشَّيْعَةِ يَعْمَلُونَ بِالْقِيَاسِ،

◀ الْعَقْلُ لَا يَكُونُ مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ، كَيْفَ يَكُونُ الْعَقْلُ مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ؟ مَا هِيَ آيَةُ إِذْرَاكِ الْعَقْلِ لِلتَّشْرِيعِ؟

◀ لَا يُوجَدُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا، وَإِنَّمَا الْمُجْتَهِدُ مِنْ خِلَالِ الْقِيَاسِ وَالِاسْتِحْسَانِ يُصَدِّرُ الْفَتَاوَى، فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ إِثَارَةَ عَوَامِّ الشَّيْعَةِ مِنْ جِهَةِ لَعْنِ الْأَئِمَّةِ لِلْقِيَاسِ، وَلَعْنِ الْأَئِمَّةِ لِلَّذِينَ

يَسْتَعْمِلُونَ الْقِيَاسَ، وَمِنْ أَنْ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسَ،

◀ فَبَدَّلُوا الْمُصْطَلَحَ مِنَ الْقِيَاسِ إِلَى الْعَقْلِ، وَالْأَهْلُ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَّصِرَ أَنَّ الْعَقْلَ بِمَا هُوَ عَقْلٌ يَكُونُ مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟! إِنَّمَا هُوَ الْقِيَاسُ وَالِاسْتِحْسَانُ، فَهَذِهِ مَصَادِرُ التَّشْرِيعِ عِنْدَ مَرَاجِعِ النَّجْفِ.

◀ فَهُمْ يَعْتَمِدُونَ الْإِجْمَاعَ، وَمَا مَعْنَى الْإِجْمَاعِ عِنْدَ مَرَاجِعِ النَّجْفِ؟!

◀ الْإِجْمَاعُ الَّذِي أَصْلُهُ آيَةٌ أَوْ رِوَايَةٌ لَا يَعْدُونَهُ إِجْمَاعًا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مِنْ أَنْ مَصْدَرُ التَّشْرِيعِ حِينَئِذٍ الْقُرْآنَ، إِذَا كَانَ أَصْلُ الْإِجْمَاعِ آيَةً، وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الْإِجْمَاعِ رِوَايَةً، إِذَا مَصْدَرُ التَّشْرِيعِ هُوَ السُّنَّةُ.

◀ الْإِجْمَاعُ؛ أَنْ يُجْمَعَ الْعُلَمَاءُ مِنْ عِنْدِهِمْ، مِنْ آرَائِهِمْ، مِنْ دُونِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَلِذَا صَارَ مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ بِرَأْسِهِ.

← إِذَا كَانَ الْإِجْمَاعُ يَعُودُ إِلَى الْكِتَابِ أَوْ يَعُودُ إِلَى السُّنَّةِ، إِذَا مَا هُوَ بِمَصْدَرٍ مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ، وَهَذَا الْأَمْرُ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ مَرَاجِعِ الشَّيْعَةِ، وَيَعْرِفُهُ الدَّارِسُونَ فِي الْحَوْرَةِ؛

← مِنْ أَنَّ الْإِجْمَاعَ الَّذِي يَذْكُرُهُ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ هُوَ نَفْسُهُ إِجْمَاعُ الشَّوَاغِعِ، هُوَ إِجْمَاعُ النَّوَاصِبِ، هُوَ الْإِجْمَاعُ الَّذِي لَا يَكُونُ مُسْتَنَدًا لِإِلَى الْقُرْآنِ وَلَا إِلَى السُّنَّةِ، وَإِنَّمَا إِجْمَاعُ الْعُلَمَاءِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ، فَحَيْثَمَا يُجْمَعُونَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ، مِنْ عِنْدِ آرَائِهِمْ يُجْمَعُونَ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ لَمْ يَسْتَنِدُوا فِي ذَلِكَ لِإِلَى الْكِتَابِ وَلَا إِلَى السُّنَّةِ، هَذَا الْإِجْمَاعُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ حُجَّةً وَيَكُونُ مَصْدَرًا مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيعِ.

← هَؤُلَاءِ هُمْ أَصْحَابُ الرَّأْيِ، فَاجْمَاعُهُمْ رَأْيٌ، وَعَقْلُهُمْ رَأْيٌ، هَؤُلَاءِ هُمْ أَصْحَابُ الرَّأْيِ، وَإِذَا كَانَ كَلَامِي هَذَا غَيْرَ صَحِيحًا فَلْيَرُدُّوهُ عَلَيَّ، فَلْيَرُدُّوهُ عَلَيَّ، هَذَا هُوَ دِينُ مَرَاجِعِ النَّجَفِ، هَذَا هُوَ مَبْدَأُ الاجْتِهَادِ مَبْدَأُ الضَّلَالِ.

❖ يَا مَعْشَرَ شَيْعَتِنَا وَالْمُنْتَحِلِينَ مَوَدَّتِنَا إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ -

▪ أَعْدَاءُ الْأَحَادِيثِ يَتَسَابَقُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ عَلَى تَضْعِيفِ أَحَادِيثِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ وَفَقًّا لِعِلْمِ الرِّجَالِ وَقَوَاعِدِ عِلْمِ الْأُصُولِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهَالَاتِ -

❖ تَفَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا وَأَعْيَتْهُمْ السُّنَّةُ أَنْ يَعُوهَا -

▪ لَا يَفْقَهُونَ حَدِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ، هَذَا هُوَ وَقِعَ مَرَاجِعِ النَّجَفِ وَطُلَّابِ الْحَوْرَةِ يَعْرِفُونَ هَذَا، يَعْرِفُونَ هَذَا، لَكِنَّ طُلَّابَ الْحَوْرَةِ هَكَذَا رُبُّوا،

▪ رُبُّوا عَلَى أَنَّ دِينَهُمْ وَأَنَّ رَبَّهُمْ وَأَنَّ نَبِيَّهُمْ وَأَنَّ إِمَامَهُمُ الرَّائِبُ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ مِنَ الْمَرْجِعِ، الرَّائِبُ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ مِنَ الْمَرْجِعِ هُوَ هَذَا رَبُّهُمْ،

▪ رَبُّ طُلَّابِ الْحَوْرَةِ وَهَذَا هُوَ نَبِيُّهُمْ وَهَذَا هُوَ إِمَامُهُمْ وَمِقْيَاسُ التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيِّ بِحَسَبِ الرَّائِبِ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ مِنَ هَؤُلَاءِ الْمَرَاجِعِ الْأَنْجَاسِ، هَذَا هُوَ وَقِعُ حَوْرَةِ النَّجَفِ وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ يُمَكِّنُ أَنْ يُضَافَ عَلَى هَذَا.

❖ فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا - عَبِيدًا - اتَّخَذُوا الشَّيْعَةَ عَبِيدًا - وَمَالَهُ دَوْلًا - يَتَدَاوَلُونَ مَالَهُ فِيمَا

بَيْنَهُمْ يَتَصَرَّفُونَ فِيهِ مِثْلَمَا يُرِيدُونَ، مِثْلَمَا يَشَاوُونَ - فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ -

▪ وَأَوَّلُ رِقَابٍ ذَلَّتْ لَهُمُ رِقَابُ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الصَّغِيرَةِ الَّذِينَ إِلَهُهُمْ الرَّائِبُ الَّذِي يَأْخُذُونَهُ مِنَ هَؤُلَاءِ الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ الْأَنْجَاسِ -

❖ وَأَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ - مِنْ عَوَامِّ الشَّيْعَةِ - أَشْبَاهُ الْكِلَابِ وَنَارَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ -

▪ نَارَعُوا الْأئِمَّةَ، عَرَضَتْ فِي الْبَرَامِجِ السَّابِقَةِ كَيْفَ أَنَّ إِسْحَاقَ الْفَيَّاضَ حِينَمَا سُئِلَ عَنِ وِلَايَةِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا التَّشْرِيعِيَّةَ مَاذَا قَالَ؟ مَاذَا أَجَابَ مَنْ سَأَلَهُ هَذَا

السؤال؟ قال: (إِنَّا لَمْ نُعْطِهَا لِأَبِيهَا حَتَّى نُعْطِيَهَا لَهَا)، جَنَابُهُ جَنَابُهُ الْحَقِيرُ هُوَ الَّذِي يُقَسِّمُ مَرَاتِبَ الْوَلَايَةِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَالْأَيْمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَتَمَثَّلُوا بِالْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ - جَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ نُوَابًا لَهُمْ وَهُمْ لَا عَلاَقَةَ لَهُمْ بِهِمْ - وَهُمْ وَهُمْ مِنْ الْجُهَالِ وَالْكَفَّارِ وَالْمَلَاعِينِ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

وَهَذَا الْمَعْنَى تُؤَكِّدُهُ رِوَايَةُ التَّفْلِيدِ أَيْضًا وَهَذِهِ هِيَ رِوَايَةُ التَّفْلِيدِ، لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الْوَقْتَ يَجْرِي سَرِيعًا وَعِنْدِي الْكَثِيرُ مِنَ الْمَطَالِبِ سَاطُوِي كَشَحًا عَنْهَا، بِالْإِجْمَالِ أَقُولُ فَإِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَصَفَ الْمَرْجِعَ الْأَعْلَى الَّذِي تَقَلَّدَهُ الشَّيْعَةُ وَصَفَهُ بِالْمَلْبَسِ الْكَافِرِ، وَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَصَفَهُم بِالْجُهَالِ وَالْكَفَّارِ وَالْمَلَاعِينِ، حَدِيثُ أَهْلِ الْبَيْتِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَشْرَحُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَلَامُهُمْ وَاضِحٌ وَاضِحٌ.

يَدْعُونَ النِّيَابَةَ وَالْمَرْجِعِيَّةَ، وَيَفْضَحُهُمُ الدَّلِيلُ: مُقَارَنَةٌ بَيْنَ الدَّعْوَى وَالْحَقِيقَةِ فِي أَوْصَافِ مَرَاجِعِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ

| الدَّعْوَى الْبَاطِلَةُ لِمَرَاجِعِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ | التَّفْلِيدُ |
|--|---|
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ نُوَابُ صَاحِبِ الزَّمَانِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ. | مَا هُمْ بِنُوَابٍ لَهُ، بَلْ يُعَانُونَ مِنَ الْجَهْلِ الْمُرَكَّبِ، وَالضَّلَالِ، وَالتَّخَلْفِ الْعَقْلِيِّ وَالثَّقَافِيِّ. فَأَيْنَ النِّيَابَةُ وَأَيْنَ هَذِهِ الْأَوْصَافُ؟! |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ. | نَبِينًا الْأَعْظَمُ تَرَكَ الْكِتَابَ وَالْعِثْرَةَ، أَمَّا هُمْ فَيَجْعَلُونَ مَصَادِرَ الشَّرِيعِ: الْكِتَابَ، وَالسُّنَّةَ، وَالْإِجْمَاعَ، وَالْعَقْلَ، فَأَيْنَ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ النَّبِيِّ؟! |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَفَقِ الْوَصِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ. | حَتَّى عَلَى مُسْتَوَى اللَّفْظِ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مُصْطَلَحَ الْعِثْرَةِ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلُوا تَغْيِيرًا آخَرَ لَمْ يَجِئْ فِي الْوَصِيَّةِ بِنَفْسِهِ. فَهَمْ ابْتَعَدُوا عَنِ اللَّفْظِ وَعَنِ الْمَضْمُونِ جَمِيعًا. |
| يَدْعُونَ أَنَّ الْعَقْلَ عِنْدَهُمْ مَصْدَرٌ شَرْعِيٌّ رَصِينٌ. | الَّذِي يُسَمُّونَهُ عَقْلًا لَيْسَ إِلَّا قِيَاسًا وَاسْتِحْسَانًا، وَلِكِنَّهُمْ بَدَّلُوا الْإِسْمَ لِيَلَّا تُثَارَ عَوَامُ الشَّيْعَةِ، فَجَوْهَرُ الْمَسْأَلَةِ هُوَ الرَّأْيُ وَالْقِيَاسُ لَا الْعَقْلُ الْمَشْرُوعُ. |

| الدَّعْوَى الباطلة لمراجع المذهب الطوسي | التَّفْنِيدُ |
|--|--|
| يَدْعُونَ أَنَّ الْإِجْمَاعَ عِنْدَهُمْ حُجَّةٌ شَرْعِيَّةٌ. | الْإِجْمَاعُ الَّذِي يَعْتَدُونَ بِهِ لَيْسَ مَا عَادَ إِلَى آيَةٍ أَوْ رِوَايَةٍ، بَلْ مَا كَانَ مِنْ عِنْدِهِمْ، مِنْ آرَائِهِمْ، مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَاجْمَاعُهُمْ رَأْيٌ، لَا كَشْفٌ عَنِ النَّصِّ وَلَا خُضُوعٌ لَهُ. |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ أَهْلُ السُّنَنِ وَحُمَاةُ الْأَحَادِيثِ. | النَّصُّ يَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ، وَأَنَّهُمْ يَتَسَابِقُونَ عَلَى تَضْعِيفِ أَحَادِيثِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَدُوَّ السُّنَّةِ حَامِيًا لَهَا؟! |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَفْقَهُونَ حَدِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ. | تَفَلَّتْ مِنْهُمْ الْأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا، وَأَعْيَتْهُمْ السُّنَّةُ أَنْ يَعُوهَا، فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ حَدِيثَ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَهَذَا هُوَ وَاقِعُهُمْ كَمَا يَعْرِفُهُ الدَّارِسُونَ فِي الْحَوْرَةِ. |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يُرَبُّونَ الطُّلَّابَ عَلَى الدِّينِ. | الطُّلَّابُ رُبُّوا. بِحَسَبِ الْمَقْطَعِ. عَلَى أَنَّ الرَّاتِبَ هُوَ الْمِحْوَرُ، فَصَارَ هُوَ رَبَّهُمْ وَنَبِيِّهِمْ وَإِمَامَهُمْ بِاللُّغَةِ التَّفْرِيرِيَّةِ لِلْمَقْطَعِ، وَهَذَا هُوَ مِيزَانُ التَّكْلِيفِ عِنْدَهُمْ عَمَلِيًّا. |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَفُودُونَ الشَّيْعَةَ إِلَى الْهُدَى. | فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا، وَقَدَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ، فَالْعَلَاقَةُ لَيْسَتْ عِلَاقَةً هِدَايَةٍ، بَلْ عِلَاقَةً اسْتِعْبَادٍ وَإِذْلَالٍ وَتَسْخِيرٍ. |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يُمَثِّلُونَ الْأَيْمَةَ وَيَتَحَرَّكُونَ بِاسْمِهِمْ. | نَارَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ، وَتَمَثَّلُوا بِالْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ، فَجَعَلُوا أَنْفُسَهُمْ نُوَابًا لَهُمْ وَهُمْ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِهِمْ، فَهِيَ مُصَادِرَةٌ لِلْمَقَامِ لَا اتِّبَاعٌ لَهُ. |
| يَدْعُونَ أَنَّهُمْ مَرَاجِعُ التَّقْلِيدِ الْمَشْرُوعُونَ. | يَخْتِمُ الْمَقْطَعُ بِحُكْمِ حَاسِمٍ: الْإِمَامُ الصَّادِقُ وَصَفَ الْمَرَجِعَ الْأَعْلَى بِ الْمَلْبَسِ الْكَافِرِ، وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَفَهُمْ بِ الْجُهَالِ وَالْكَفَّارِ وَالْمَلَاعِينَ، وَهَذَا تَنْهَارُ كُلِّ الدَّعَاوَى. |

تَشْخِيسُ مَرَاجِعِ الضَّلَالِ وَصِنَاعَةِ البَهَائِمِ فِي الوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ

فُقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شُرُفُ فُقَهَاءِ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ
هَكَذَا وَصَفُوهُمْ فِي الْأَحَادِيثِ:

❁ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (الكَافِي الشَّرِيفِ)، مِنْ الْجُزءِ (8) مِنَ الطَّبَعَةِ الَّتِي أَشْرْتُ إِلَيْهَا، يَتَحَدَّثُ عَنْ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَقُولُ، الَّذِي يُحَدِّثُنَا إِمَامَنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا:
❁ فُقَهَاءُ ذَلِكَ الزَّمَانِ شُرُفُ فُقَهَاءِ تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ، مِنْهُمْ خَرَجَتِ الْفِتْنَةُ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ -

○ فَفِتْنَتُنَا هَذِهِ خَرَجَتْ مِنْهُمْ وَإِلَيْهِمْ تَعُودُ، ضَيَاعُ الْبَوْصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ، هُمْ ضَيَعُوهَا وَضَيَعُونَا مَعَهُمْ، وَلِذَا إِمَامَنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ التَّقْلِيدِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ زَمَانِ الْعَيْبَةِ مِنْ أَنَّهُمْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا الشَّيْعَةَ مَعَهُمْ،
○ وَهَذَا الْحَالُ نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْذُ سَنَةِ (448) لِلْهَجْرَةِ، يَأْتِي مَرْجِعُ يُضِلُّنَا هُوَ ضَالٌّ وَيُضِلُّنَا، يَمُوتُ هَذَا الْمَرْجِعُ يَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ مَرْجِعٌ آخِرٌ يَكُونُ أَكْثَرَ ضَلَالًا، سِلْسِلَةٌ مِنْ مَرَاجِعِ الضَّلَالِ وَالتَّضَلُّلِ وَالِإِضْلَالِ مِنْذُ سَنَةِ (448) لِلْهَجْرَةِ، وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا أَلْفٌ مِنَ السِّنِينَ، أَلْفٌ مِنَ السِّنِينَ، هَذِهِ هِيَ مُشْكِلَتُنَا لِذَلِكَ وَصَلْنَا إِلَى هَذِهِ النَتِيجَةِ أَنْ ضَيَعْنَا بَوْصَلَتَنَا الْعَقَائِدِيَّةَ ضَيَاعَ الْبَوْصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ.

فِي ظِلِّ هَذِهِ الْأَجْوَاءِ صُنِعَتْ أُمَّةُ البَهَائِمِ: مِثَالُ الْحَلِّ الشَّرْعِيِّ فِي خِطَابِ الْمَرْجِعِيَّةِ

❁ فِي ظِلِّ هَذِهِ الْأَجْوَاءِ صُنِعَتْ أُمَّةُ البَهَائِمِ، هَذِهِ الْقُطْعَانُ، هَذِهِ الْقُطْعَانُ مِنَ البَهَائِمِ الْبَشَرِيَّةِ الشَّيْعِيَّةِ صُنِعَتْ فِي ظِلِّ هَذِهِ الْأَجْوَاءِ، وَلَا زَالَتِ الْمَرْجِعِيَّةُ إِلَى هَذِهِ اللَّحْظَةِ تُوَاصِلُ عَمَلِيَّةَ صِنَاعَةِ البَهَائِمِ.

❁ راجعوا هَذَا الْفَيْدِيُو، هَذَا الْفَيْدِيُو عَلِيُّ الدَّهْنَيْنِ مِنْ كِبَارِ رُمُوزِ الْمَرْجِعِيَّةِ السَّيْسْتَانِيَّةِ فِي الْإِحْسَاءِ وَفِي مَسْجِدِهِ فِي الْجَامِعِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فِي جَامِعِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الْإِحْسَاءِ، فِي الْجُمُعَةِ الْمَاضِيَةِ؛ (23/ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ / مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ 1447) لِلْهَجْرَةِ، الْمُوَافِقُ: (2026/3/13) لِلْمِيلَادِ، فِي حُطْبَتِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، هَذَا الرَّجُلُ مِنْ كِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الرَّرَائِبِ وَالِإِضْطِيبَاتِ السَّيْسْتَانِيَّةِ لِصِنَاعَةِ البَهَائِمِ الْبَشَرِيَّةِ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ.

• رَجَاءٌ رَاجِعُوا هَذَا الْفَيْدِيُو:



<https://youtu.be/HPCPqF0JJw?si=ieUHQmSXgLG54yN2&t=3200>

[السَّيِّحُ عَلِيُّ الدَّهْنِيْن: أَقُول: السَّيِّدُ هُوَ أَدِنَ لِي أَبُونَا السَّيِّدِ، أَقْبِضُهَا عَنِ السَّيِّدِ السَّيِّدَاتِي، فَأَمَلَكَهَا إِيَّاهُ سَهْلَةً ذِي؟ أَقْبِضُهَا عَنِ السَّيِّدِ، قَبِضْتُهَا عَنِ السَّيِّدِ، صَارَتْ هَالزَكَاةُ مَلِكٌ مَنْ؟ مَلِكٌ السَّيِّدِ بَعْدَ قَبِضْتُهَا عَنْهُ، تَالِي الخُطْوَةَ الَّتِي بَعْدَهَا هُوَ أَدِنَ لِي اقْتَرَضْتُهَا مِنَ السَّيِّدِ السَّيِّدَاتِي، اقْتَرَضْتُهَا صَارَتْ هَذِي شُؤْمِ مَلِكٌ مَنْ؟ مَلِكِي اقْتَرَضْتُهَا مِنَ السَّيِّدِ،

هَذَا حَلٌّ شَرْعِيٌّ ضَمَّنَ الضَّوَارِطَ وَلَيْسَ ضَمَّنَ الضَّوَارِطَ، هَذَا هُوَ فِقْهُ الْبَهَائِمِ، الْفِقْهُ الَّذِي مِنْ خِلَالِهِ تَصْنَعُ الْمَرْجِعِيَّةُ السَّيِّدَاتِيَّةُ بَهَائِمَهَا فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِي، وَلَا يَقُولُ قَائِلٌ مِنْ أَنَّ عَلِيَّ الدَّهْنِيْن مَسْئُولٌ عَنْ كَلَامِهِ هُوَ؟! ❀

الرَّافِدُ فِي أَحْكَامِ خُمْسِ الْأَرْبَاحِ وَالْفَوَائِدِ وَتَوْثِيقِ الْمَرْجِعِيَّةِ

هُنَاكَ مَا هُوَ أَفْبَحُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي هُوَ مِنْ كُتُبِ الْمَكْتَبَةِ السَّيِّدَاتِيَّةِ، طَبَعَتْهُ مُنْقَحَةً وَمُوثَقَةً مِنْ مَكْتَبِ الْمَرْجِعِيَّةِ فِي النَّجْفِ الْأَشْرَفِ، عُنْوَانُ الْكِتَابِ؛ (الرَّافِدُ فِي أَحْكَامِ خُمْسِ الْأَرْبَاحِ وَالْفَوَائِدِ)، طَبَقًا لِفَتَاوَى سَمَاحَةِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُوسَوِيِّ الْخُوِيِّ قُدَّسَ سِرُّهُ، وَسَمَاحَةِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدَاتِي دَامَ ظِلُّهُ، وَهُنَاكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ كِبَارِ صُنَاعِ بَهَائِمِ الْمَرْجِعِيَّةِ السَّيِّدَاتِيَّةِ وَتَقُّوا هَذَا الْكِتَابَ، هُنُوْلَاءِ الثَّلَاثَةُ: ❀

▪ سَمَاحَةُ الْأُسْتَاذِ: آيَةُ اللّٰهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٌ تَقِيَّ الشَّهِيْدِيَّ حَفِظَهُ اللّٰهُ.

- سَمَاحَةُ الْأُسْتَاذِ: آيَةُ اللَّهِ السَّيِّدِ مُنِيرِ الْخَبَازِ حَفِظَهُ اللَّهُ، هَذَا الْكُذَّابُ الَّذِي يَكْذِبُ عَلَى سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَيَكْذِبُ عَلَى إِمَامِنَا زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَيَكْذِبُ عَلَى عَقِيلَةِ بَنِي هَاشِمٍ، وَيَكْذِبُ، وَيَكْذِبُ وَيَكْذِبُ وَيَكْذِبُ، كُذَّابٌ، كُذَّابٌ لَعِينٌ، وَقَدْ عَرَضْتُ كُلَّ ذَلِكَ بِالْوَثَائِقِ وَالْحَقَائِقِ.
- **الثَّالِثُ مَنْ هُوَ؟!**
- سَمَاحَةُ الْأُسْتَاذِ: آيَةُ اللَّهِ الشَّيْخِ عَلِيِّ الدَّهْنِيِّ حَفِظَهُ اللَّهُ، هُوَ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ عَلَيْكُمْ فِي الْفِيدِيُو.

✪ هَذَا الْكِتَابُ فِيهِ بَرْنَامَجٌ كَامِلٌ لِصِنَاعَةِ بَهَائِمِ الْمَرْجِعِيَّةِ السَّيِّسْتَانِيَّةِ، صَفْحَةٌ؛

- (469)، وَمَا بَعْدَهَا، الْمُلْحَقُ الثَّانِي؛ (رَوَاتِبُ الْمُوظَّفِينَ وَالْإِدَّخَارِ وَمُسْتَحَقَّاتِ التَّقَاعِدِ وَمَجْهُولِ الْمَالِكِ)،
- هَذِهِ الْمَطَالِبُ عَرَضْتُهَا فِي بَرَامِجِي لَا أَجِدُ وَفْتًا كَيْ أَتَنَاوَلَهَا، عُودُوا إِلَى هَذَا الْمَصْدَرِ، إِنَّمَا أَشَرْتُ إِلَى هَذِهِ الْقَضِيَّةِ لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَنَّ السَّيِّسْتَانِيَّيْنَ سَيَقُولُونَ؛ عَلِيُّ الدَّهْنِيِّ هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ كَلَامِهِ لَا يُمَثِّلُ الْمَرْجِعِيَّةَ، هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ صَادِرٌ عَنِ السَّيِّسْتَانِيِّ، مَوْجُودٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَمَوْجُودٌ مَا هُوَ أَفْبَحُ مِنْهُ وَأَقْدَرُ مِنْهُ وَأَوْسَخُ مِنْهُ.

فِقْهُ الْبَهَائِمِ وَالْفَوْضُويَّةِ الْخُويَّةِ امْتِدَادًا إِلَى الْمَرْجِعِيَّةِ السَّيِّسْتَانِيَّةِ

هَذِهِ الْفَوْضُويَّةُ وَالْعَبَثِيَّةُ عُرِفَتْ، عُرِفَتْ عَنِ الْخُويِّ، وَالسَّيِّسْتَانِيُّ تَلْمِيزُهُ، مَرْجِعِيَّةُ اسْتِمْرَارٍ لِمَرْجِعِيَّةِ الْخُويِّ، الْفَوْضُويَّةُ وَالْعَبَثِيَّةُ وَالصَّحِيحُ عَلَى الذَّقُونِ عُرِفَ عَنِ الْخُويِّ وَفَتَاوِيهِ، وَالْأَمْرُ هُوَ هُوَ فِي هَذِهِ الْمَرْجِعِيَّةِ الْمَسْخَرَةِ، أَيُّ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَتِنَا عَلَّمَنَا هَذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ الدَّهْنِيُّنِ أَيُّ إِمَامٍ مِنْ أَيْمَتِنَا؟! هَذَا فِقْهُ الْبَهَائِمِ، هَكَذَا تُصْنَعُ الْبَهَائِمُ، قُطْعَانُ الْبَهَائِمِ الشَّيْعِيَّةِ هَكَذَا تُصْنَعُ وَهَكَذَا صُنِعَتْ عِبْرَ الْقُرُونِ، عِبْرَ الْقُرُونِ مُنْذُ الطُّوسِيِّ، مُنْذُ أَنْ أَسَّسَ الطُّوسِيُّ مَذْهَبَهُ اللَّعِينِ سَنَةَ (448) لِلْهَجْرَةِ.

بَعْدَ أَنْ شَخَّصْنَا الْمُسْكِكَةَ وَحَدَّدْنَا الْأَسْبَابَ إِذَا مَا هُوَ الْحَلُّ؟

صِنَاعَةُ جَيْلٍ مُّمَهِّدٍ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ وَالْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ

بَعْدَ تَشْخِصِ الْمُسْكِةِ: الْحَلُّ هُوَ صِنَاعَةُ جَيْلٍ لَيْسَ بَهَائِمِيًّا

بِهَذَا شَخَّصْنَا الْمُسْكِةَ وَأَسْبَابَهَا، وَإِنَّمَا تَحَدَّثْتُ عَنْ أَسْبَابِهَا الْمُبَاشِرَةِ الَّتِي تُبَاشِرُنَا وَنُبَاشِرُهَا، وَإِلَّا فَإِنَّ الْحِكَايَةَ عَمِيقَةً وَعَمِيقَةٌ جِدًّا تَحْتَاجُ إِلَى كَلَامٍ طَوِيلٍ، صَارَ وَاضِحًا لَدَيْنَا مَا هِيَ الْمُسْكِةُ وَمَا هِيَ الْأَسْبَابُ، إِذَا مَا هُوَ الْحَلُّ؟

الْحَلُّ؛ صِنَاعَةُ جَيْلٍ، مِثْلَمَا هُمْ يَصْنَعُونَ الْبَهَائِمَ، لِأَبْدَ أَنْ نَصْنَعَ جَيْلًا لَيْسَ بَهَائِمِيًّا، فَهَذِهِ الْحَوَازَةُ وَهَؤُلَاءِ الْمَرَاجِعُ يَصْنَعُونَ الْبَهَائِمَ، عَلَيْنَا أَنْ نَصْنَعَ جَيْلًا لَيْسَ بَهَائِمِيًّا، الْحَلُّ هُوَ هَذَا صِنَاعَةُ جَيْلٍ يَعْتَمِدُ بَرْنَامَجًا لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ هَذَا هُوَ الْحَلُّ، وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الْحَلَّ وَاضِحٌ مِنْ خِلَالِ مَا قَدَّمْتُهُ وَبَيَّنَّتُهُ لَكُمْ مِنْ بَيِّنَاتٍ وَمُقَدِّمَاتٍ فِي الْحَلَقَاتِ الْمُتَقَدِّمَةِ هَذَا هُوَ الْحَلُّ.

خَلَّصْنَا مِنْ هَذِهِ الْمُسْكِةِ؛ مِنْ مُسْكِةِ ضِيَاعِ الْبَوْصَلَةِ الْعَقَائِدِيَّةِ بِسَبَبِ دَيْنٍ مَا هُوَ بَدِينِ أَهْلِ الْبَيْتِ، مَا هُوَ بَدِينِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، لَكِنَّهُمْ ضَحِكُوا عَلَيْنَا وَقَالُوا لَنَا وَنَحْنُ نَصَدِّقُ أَكَاذِبَهُمْ مِنْ أَنَّ الدِّينَ هَذَا هُوَ دِينُ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِدِينِهِمْ، وَالسَّبَبُ الْآخِرُ نَوَابُ لِصَاحِبِ الزَّمَانِ، كَذَّابُونَ مَا هُمْ بِنَوَابٍ لَهُ، هُمْ نَوَابٌ لِلشَّيْطَانِ، الدَّلِيلُ هَذَا الْفِقْهُ الَّذِي اسْتَمَعْتُمْ إِلَى مِثَالٍ مِنْهُ، هَذَا فِقْهُ شَيْطَانِيٍّ لِصِنَاعَةِ الْبَهَائِمِ الشَّيْطَانِيَّةِ، وَإِلَّا أَيْنَ هَذَا فِي الْقُرْآنِ، وَأَيْنَ هَذَا فِي حَدِيثِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ؟ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُهُ الطُّوسِي، قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ أَمْسٍ مِنْ مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ؛ (الْمَبْسُوطُ)، هُوَ يُرِيدُ لِلشَّيْخَةِ أَنْ يَبْتَعِدُوا عَنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَأَنْ يَأْخُذُوا بِكَلَامِهِ وَكَلَامِ أَمْثَالِهِ مِنْ مِثْلِ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ قَبْلَ قَلِيلٍ.

بَرْنَامَجُ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ وَأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ

إِذَا هَذَا هُوَ الْحَلُّ: صِنَاعَةُ جَيْلٍ يَعْتَمِدُ بَرْنَامَجًا لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ.

مَا الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِي: (عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ)؟

يَكُونُ ذَلِكَ بِالْأَخْذِ بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ مِنْ خِلَالِ مَعَارِفِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، التَّعَبُّدُ بِقَانُونِ الْبَدَاءِ هُوَ هَذَا؛ (أَنَّا نَأْخُذُ بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ، بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ)،

◀ هُنَاكَ حِكْمَةٌ نَظْرِيَّةٌ بَيَّنَّتْ فِي أَحَادِيثِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ، هَذِهِ الْحِكْمَةُ لَا تَسْتَعْنِي عَنْهَا عُقُولُنَا وَقُلُوبُنَا، لَكِنَّا عَمَلِيًّا بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ.
 ← فَالْحِكْمَةُ مِنْهَا؛

✓ حِكْمَةُ نَظْرِيَّةٌ لِلْعُقُولِ وَالْقُلُوبِ.

✓ وَمِنْهَا حِكْمَةٌ عَمَلِيَّةٌ، نَتَحَرَّكُ مِنْ خِلَالِهَا فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ الدِّيْنِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ.

◀ الْعَمَلُ وَفَقًّا لِمُعْطَيَاتِ قَانُونِ الْبَدَاءِ أَنْ نَأْخُذَ بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَعَارِفِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ مِنْ خِلَالِ قُرْآنِهِمْ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بَرْنَامَجُ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ:

دَائِرَةُ الْهَدَفِ وَالْأَسَاسِ وَالْمَعْنَى وَالنُّوعِ الْمَطْلُوبِ وَالْمَصْدَرِ

| دائرة العمل | عناصر دائرة العمل | ما المقصودُ به؟ | علاقتهُ بما بعده |
|-------------|---|---|--|
| الهدفُ | الحلُّ | صِنَاعَةٌ جَبِلٌ يَعْتمِدُ بَرْنَامَجًا لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ. | بعد تحديد الهدف، ينتقل الكلام إلى القاعدة التي يقوم عليها هذا البرنامج. |
| الأساسُ | أساسُ البرنامجِ | أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَرْنَامَجُ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ. | بعد بيان الأساس، يأتي السؤال: ما معنى هذا الأساس عمليًّا؟ |
| المعنى | معنى قانونِ البداءِ هنا | المقصود من العمل على أسس قانون البداء هو الأخذ بأسباب الحكمة. | لما تبين أن المعنى هو الأخذ بأسباب الحكمة، صار لابد من بيان حقيقة هذا الأخذ. |
| | حقيقةُ التَّعَبُّدِ بِقَانُونِ الْبَدَاءِ | التَّعَبُّدُ بِقَانُونِ الْبَدَاءِ يَعْنِي: الْأَخْذُ بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ. | هنا ينتقل الكلام من المعنى العام إلى تحديد نوع الحكمة المطلوبة. |

| دائرة العمل | عناصر دائرة العمل | مَا الْمَقْصُودُ بِهِ؟ | عِلَاقَتُهُ بِمَا بَعْدَهُ |
|---------------|---------------------|--|---|
| النوع المطلوب | أقسام الحكمة | الحكمة قسمان: حكمة نظرية وحكمة عملية. | بعد تقسيم الحكمة، يأتي توضيح وظيفة كل نوع منها. |
| | الحكمة النظرية | هي التي بينت في أحاديث العثره، وتخص العقول والقلوب. | هي أساس في البناء المعرفي، لكنها ليست وحدها أداة الحركة في الواقع. |
| | الحكمة العملية | هي التي نتحرك من خلالها في واقع الحياة الدينية والدنيوية. | هنا يتحدد النوع المقصود بالفعل في برنامج التمهيد. |
| | المطلوب عملياً | المطلوب ليس مجرد المعرفة النظرية، بل الأخذ بأسباب الحكمة العملية. | بعد تحديد المطلوب، يبقى بيان مصدره الذي يؤخذ منه. |
| المصدر | مصدر الحكمة العملية | تؤخذ من معارف العثره الطاهرة. | ثم يشرح النص وسيلة الوصول إلى هذه المعارف. |
| | طريق أخذها | من خلال قرآنهم المفسر بتفسيرهم وحديثهم المفهم بتفهمهم. | هنا تكتمل الدائرة، لأن المصدر يرد البرنامج كله إلى منبعه الصحيح. |
| خلاصة الدائرة | النتيجة | برنامج التمهيد الصحيح هو: صناعة جيل يتحرك بالحكمة العملية المأخوذة من معارف العثره، وذلك هو العمل على أسس قانون البدء. | هذه هي الحلقة الأخيرة التي تجمع الهدف والأساس والمعنى والنوع والمصدر في صورة واحدة. |

خُطُوطُ و مطالب العَمَلِ الْآتِيَةِ لِتَحْقِيقِ بَرْنَامَجِ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ

أولاً: الْبِنَاءُ وَفَقاً لِلْمَعْرِفَةِ الصَّحِيحَةِ: الْعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ وَالثَّقَافَةُ الْقَوِيمَةُ
وَهَذَا يَتَحَقَّقُ عَبْرَ الْمَطَالِبِ التَّالِيَةِ بِنَحْوِ سَرِيعٍ وَمُخْتَصَرٍ:

أولاً: الْبِنَاءُ، الْبِنَاءُ وَفَقاً لِلْمَعْرِفَةِ الصَّحِيحَةِ، الْمَوْسَّسَاتُ الَّتِي نَبْنِيهَا، الْبَرَامِجُ الَّتِي نَعْمَلُ بِهَا لِصِنَاعَةِ
جِيلٍ مُمَهَّدٍ لِمَشْرُوعِ إِمَامٍ زَمَانِنَا لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ وَفَقاً لِلْمَعْرِفَةِ الصَّحِيحَةِ.
وَمُرَادِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ الصَّحِيحَةِ أَمْرَانِ:
◀ الْعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ.
◀ وَالثَّقَافَةُ الْقَوِيمَةُ.

نَحْنُ بِحَاجَةٍ إِلَى عَقِيدَةٍ سَلِيمَةٍ، وَبِحَاجَةٍ إِلَى ثَقَافَةٍ قَوِيمَةٍ، وَهَذَا مَا تَتَكَلَّفُ بِهِ بَرَامِجُ قَنَاةِ الْقَمَرِ،
لَقَدْ صَخَّتْ قَنَاةُ الْقَمَرِ عَبْرَ السَّنِينَ، نَحْنُ الْآنَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ نَضُخُ الْبَرَامِجَ الْعَقَائِدِيَّةَ
الْأَصِيلَةَ، وَالْبَرَامِجَ الثَّقَافِيَّةَ الَّتِي تَنْقُلُ لَكُمْ ثَقَافَةَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا،
فَلأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ الْبِنَاءُ مُسْتَنَدًا إِلَى مَعْرِفَةٍ صَحِيحَةٍ، وَالْمَعْرِفَةُ الصَّحِيحَةُ أُخْتَصِرُهَا فِي هَذَيْنِ
الْعُنْوَانَيْنِ: "الْعَقِيدَةُ السَّلِيمَةُ، الثَّقَافَةُ الْقَوِيمَةُ"، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكِتَابِ بِحَسَبِ تَفْسِيرِهِمْ وَمِنَ
الْحَدِيثِ بِحَسَبِ تَفْهِيمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ قَنَاةِ الْقَمَرِ.

ثانياً: بَرْنَامَجُ الْعَمَلِ بَيْنَ التَّعْلِيمِ وَالْإِعْلَامِ وَالْمَدَارِسِ الصَّغِيرَةِ الْمُتَحَرِّكَةِ

ثانياً: بَرْنَامَجُ عَمَلِنَا مِثْلَمَا يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ لِكَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ: (يَا كَمِيلُ
مَا مِنْ حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَةٍ)، فَحَرَكَتُنَا الْعَمَلِيَّةُ تَنْتَمِي إِلَى الْمَعْرِفَةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي
أَشْرَتْ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيلٍ،

حَرَكَتُنَا الْعَمَلِيَّةُ مَا بَيْنَ التَّعْلِيمِ وَالْإِعْلَامِ، بَرْنَامَجُنَا التَّمْهِيدِيُّ مَا بَيْنَ التَّعْلِيمِ وَالْإِعْلَامِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ
عَبْرَ تَوْجِيهِ النَّاسِ إِلَى قَنَاةِ الْقَمَرِ، وَجْهُوا النَّاسَ، أَتَحَدَّثُ عَنِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْحَقِيقَةَ، عَنِ الَّذِينَ
يَبْحَثُونَ عَنِ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ، لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ قُطْعَانِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْمَرْجِعِيَّةُ السَّيِّئَاتِيَّةُ وَسَائِرُ
الْمَرْجِعِيَّاتِ الْأُخْرَى، هَلْوَءٍ لَا شَأْنَ لَنَا بِهِمْ هَلْوَءٍ بَهَائِمِ،

❁ توجيهُ النَّاسِ إِلَى قَنَاةِ الْقَمَرِ وَمُتَابَعَةُ نَشَاطِهَا إِلِكْتُرُونِي عَلَى الشَّبَكَةِ الْعُنْكَبُوتِيَّةِ، إِذَا كَانَ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تُؤَسِّسُوا مَدَارِسَ صَغِيرَةً وَمُتَحَرِّكَةً،

❌ لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ مَدَارِسَ رَسْمِيَّةٍ وَبِنَايَاتٍ وَأَسَاتِذَةٍ

✓ وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُلْخِصَ مَطَالِبَ بَرَامِجِ قَنَاةِ الْقَمَرِ لِبَعْضِ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِهِ،

✓ أَوْ فِي أَيِّ مَكَانٍ إِنَّهَا مَدَارِسُ صَغِيرَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَكَانٍ ثَابِتٍ، قَدْ يَكُونُ فِيهَا أَسْتَاذٌ، قَدْ يَكُونُ فِيهَا أَسْتَاذَانِ، هَذَا هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَفْضَلُ لَهَا؛ (الْمَدَارِسُ الصَّغِيرَةُ الْمُتَحَرِّكَةُ)، مِنْ دُونِ ضَوْضَاءٍ، وَمِنْ دُونِ فَوْضَى وَمِنْ دُونِ عَبَثِيَّةٍ،

✓ أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ هَادِيًا وَهَادِيًا جِدًّا مِنْ دُونِ الْإِضْطِدَامِ بِالْآخَرِينَ، عَمَلْنَا عَقَائِدِي فِكْرِي، الْعَمَلُ الْعَقَائِدِي الْفِكْرِي يَحْتَاجُ إِلَى هُدُوءٍ وَيَحْتَاجُ إِلَى صَبْرٍ وَمُصَابَرَةٍ،

✓ إِذَا كُنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَمَهَّدُوا لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدُويِّ الْأَعْظَمِ هَكَذَا يَكُونُ التَّمَهِيدُ، تِلْكَ هِيَ مَوَازِينُ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ الْمُسْتَلَّةِ مِنْ ثِقَافَةِ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا، قَطْعًا عَالَمِ الْإِنْتَرْنِتِ عَالَمٍ مُهِمٍّ لِلَّذِينَ يَمْتَلِكُونَ قُدْرَةَ إِعْلَامِيَّةٍ مُوَهَّبَةً إِعْلَامِيَّةً،

✓ عَالَمِ الْإِنْتَرْنِتِ مِثْلَمَا فِيهِ الْمَحَاسِنُ فِيهِ الْمَسَاوِيءُ، عَالَمِ الْإِنْتَرْنِتِ هُنَاكَ الْجَانِبُ الرَّصِينُ فِيهِ، عَلَيْنَا أَنْ نَنْتَفِعَ مِنَ الْجَانِبِ الرَّصِينِ وَالْمُفِيدِ وَالنَّافِعِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْوَاسِعِ،

✓ وَهُنَاكَ جَانِبٌ سَيِّئٌ حَالُهُ كَحَالِ الْمَرَا حِيضِ الْعَامَّةِ فِي الْعِرَاقِ، الْمَرَا حِيضُ الْعَامَّةِ فِي الْعِرَاقِ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَهَا يَدْخُلُونَ إِلَيْهَا يَكْتُبُونَ آرَاءَهُمْ عَلَى الْجُدْرَانِ يَكْتُبُونَ مَا يُرِيدُونَ، يَسُبُّونَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَسُبُّوهُمْ، يَتَحَدَّثُونَ بِالْفَاحِشَةِ عَنِ النِّسَاءِ اللَّاتِي أَقَامُوا عِلَاقَاتٍ مَعَهُنَّ، يَتَحَدَّثُونَ حَدِيثًا سِيَاسِيًّا، يَكْتُبُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَكْتُبُونَ مَا هُوَ صَادِقٌ وَمَا هُوَ كَاذِبٌ، يَمَزُحُونَ يُحَرِّفُونَ يَقُولُونَ مَا يَقُولُونَ، هَذَا حَالُ الْمَرَا حِيضِ الْعُمُومِيَّةِ فِي الْعِرَاقِ، وَحَتَّى فِي الْعَدِيدِ مِنَ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، هَذَا هُوَ حَالُ الْمَرَا حِيضِ الْعُمُومِيَّةِ، هُنَاكَ جَانِبٌ وَاسِعٌ فِي الْإِنْتَرْنِتِ حَالُهُ حَالُ الْمَرَا حِيضِ الْعُمُومِيَّةِ، لَا تَنْشَغَلُوا بِهِمْ، انْشَغَلُوا بِالْجَانِبِ الرَّصِينِ، وَاعْمَلُوا وَتَحَرَّكُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ الْإِفْتِرَاضِي فِي الْجِهَةِ الرَّصِينَةِ مِنْهُ فِي الْجِهَةِ النَّافِعَةِ مِنْهُ.

بَرْنَامَجُ التَّمْهِيدِ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ وَأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ

| مَرْحَلَةُ الدَّائِرَةِ الْعَمَلِ | عناصر العمل | مَا الْمَقْصُودُ بِهِ؟ | عِلَاقَتُهُ بِمَا بَعْدَهُ |
|-----------------------------------|--|--|--|
| الْهَدَفُ | الْحَلُّ | صِنَاعَةُ حِيلٍ يَعْتمِدُ بَرْنَامَجًا لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ. | بعد تحديد الهدف، ينتقل الكلام إلى القاعدة التي يقوم عليها هذا البرنامج. |
| الْأَسَاسُ | أَسَاسُ الْبَرْنَامَجِ | أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبَرْنَامَجُ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ. | بعد بيان الأساس، يأتي السؤال: ما معنى هذا الأساس عملياً؟ |
| الْمَعْنَى | مَعْنَى قَانُونِ الْبَدَاءِ هُنَا | المقصود من العمل على أسس قانون البدء هو الأخذ بأسباب الحكمة. | لما تبين أن المعنى هو الأخذ بأسباب الحكمة، صار لابد من بيان حقيقة هذا الأخذ. |
| | حَقِيقَةُ التَّعَبُّدِ بِقَانُونِ الْبَدَاءِ | التَّعَبُّدُ بِقَانُونِ الْبَدَاءِ يَعْنِي: الْأَخْذَ بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ. | هنا ينتقل الكلام من المعنى العام إلى تحديد نوع الحكمة المطلوبة. |
| النَّوعُ الْمَطْلُوبُ | أَقْسَامُ الْحِكْمَةِ | الْحِكْمَةُ قِسْمَانِ: حِكْمَةٌ نَظْرِيَّةٌ وَحِكْمَةٌ عَمَلِيَّةٌ. | بعد تقسيم الحكمة، يأتي توضيح وظيفة كل نوع منها. |
| | الْحِكْمَةُ النَّظْرِيَّةُ | هِيَ الَّتِي بَيَّنَّتْ فِي أَحَادِيثِ الْعِثْرَةِ، وَتَخُصُّ الْعُقُولَ وَالْقُلُوبَ. | هي أساس في البناء المعرفي، لكنها ليست وحدها أداة الحركة في الواقع. |
| | الْحِكْمَةُ الْعَمَلِيَّةُ | هِيَ الَّتِي نَتَحَرَّكُ مِنْ خِلَالِهَا فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ الدِّيْنِيَّةِ وَالدُّنْيَوِيَّةِ. | هنا يتحدد النوع المقصود بالفعل في برنامج التمهيد. |
| | الْمَطْلُوبُ عَمَلِيًّا | المطلوب ليس مجرد المعرفة النظرية، بل الأخذ بأسباب الحكمة العملية. | بعد تحديد المطلوب، يبقى بيان مصدره الذي يُؤخذ منه. |

| مَرَحَلَةٌ الدَّائِرَةُ العمل | عناصر العمل | مَا الْمَقْصُودُ بِهِ؟ | عِلَاقَتُهُ بِمَا بَعْدَهُ |
|-------------------------------------|---|--|---|
| المَصْدَرُ | مَصْدَرُ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ | تُؤَخِّدُ مِنْ مَعَارِفِ الْعِثْرَةِ الظَّاهِرَةِ. | ثم يشرح النص وسيلة الوصول إلى هذه المعارف. |
| | طَرِيقُ أَخْذِهَا | مِنْ خِلَالِ قُرْآنِهِمْ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ. | هنا تكتمل الدائرة، لأن المصدر يردّ البرنامج كله إلى منبعه الصحيح. |
| خُلَاصَةُ الدَّائِرَةِ | النَّتِيجَةُ | بِرَنَامَجِ التَّمْهِيدِ الصَّحِيحِ هُوَ: صِنَاعَةُ حَيْلٍ يَتَحَرَّكُ بِالْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ الْمَأْخُودَةِ مِنْ مَعَارِفِ الْعِثْرَةِ، وَذَلِكَ هُوَ الْعَمَلُ عَلَى أُسُسِ قَانُونِ الْبَدَاءِ. | هذه هي الحلقة الأخيرة التي تجمع الهدف والأساس والمعنى والنوع والمصدر في صورة واحدة. |

كُلُّ ذَلِكَ يَحْتَاجُ إِلَى التَّسْلِحِ بِخَصَلَتَيْنِ:

الخصلة الاولى والثانية : طُولُ النَّفْسِ وَعَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِالْآخِرِينَ وَتَرْكُ النَّتَاجِ لِلزَّمَنِ وَالْمُتَغَيِّرَاتِ كَمَا قُلْتُ قَبْلَ الْفَاصِلِ لِأَبَدٍ مِنَ التَّسْلِحِ بِخَصَلَتَيْنِ:

❁ **الْخَصَلَةُ الْأُولَى:** طُولُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ، الْعَمَلُ الَّذِي أَتَحَدَّثُ عَنْهُ عَمَلٌ عَقَائِدِيٌّ، وَالْعَمَلُ الْعَقَائِدِيُّ عَمَلٌ فِكْرِيٌّ، الْعَمَلُ الْفِكْرِيُّ بَطِيءٌ، بَطِيءٌ جِدًّا، بَطِيءٌ فِي طَبِيعَتِهِ، وَبَطِيءٌ فِي تَأْثِيرِهِ، وَبَطِيءٌ فِي تَحْقِيقِ نَتَائِجِهِ، لَكِنَّ الْفِكْرَ إِذَا التَّصَقَّ بِمَكَانٍ، إِذَا التَّصَقَّ بِعَقْلٍ وَكَانَ الْإِلْتِصَاقُ عَنْ قَنَاعَةٍ وَعَنْ رُؤْيَةٍ وَاضِحَةٍ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُزْحِزِحَهُ عَنْ مَكَانِهِ حَتَّى لَوْ أَنَّ الشَّخْصَ هَذَا كَانَ يَخَافُ أَنْ يُصْرَحَ بِالْحَقِيقَةِ، فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ سَتَبْقَى سَاكِنَةً فِي عَقْلِهِ وَقَلْبِهِ،

❁ نَحْنُ لَا نُرِيدُ أَنْ نَخْرُجَ فِي مَظَاهِرَاتٍ فِي الشَّارِعِ، وَلَا نُرِيدُ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي انْتِخَابَاتٍ سِيَاسِيَّةٍ، وَلَا نُرِيدُ أَنْ نَجْمَعَ النَّاسَ فِي نَشَاطَاتٍ اجْتِمَاعِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ، وَلَا نُرِيدُ أَنْ نُقِيمَ صَلَاةَ جَمَاعَةٍ خَلْفَ شَخْصٍ مَا كُنَّا نُكْتَرُ النَّاسَ خَلْفَهُ، وَلَا نُرِيدُ أَنْ نَقُومَ بِعَمَلٍ تِجَارِيٍّ كَيْ نَقُومَ بِأَعْمَالٍ دِعَائِيَّةٍ لِأَجْلِ أَنْ يَنْجَحَ ذَلِكَ

الْعَمَلُ التَّجَارِي، نَحْنُ نَتَعَامَلُ مَعَ عُقُولٍ وَقُلُوبٍ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى هُدُوءٍ وَإِلَى طُولِ نَفْسٍ وَأَنْ لَا نَسْتَعْجَلَ النَّتَائِجَ، عَلَيْنَا أَنْ نَعْمَلَ أَنْ نَعْمَلَ وَنَعْمَلَ وَنَعْمَلَ.

هَذِهِ الْخَصْلَةُ أَسَاسِيَّةٌ فِي هَذَا الْعَمَلِ؛ طُولُ النَّفْسِ، طُولُ النَّفْسِ، طُولُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ، طُولُ النَّفْسِ هَذَا يُتَعَبُ أَعْدَاءُكُمْ، يُتَعَبُ أَعْدَاءُكُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَفْعَلُوا شَيْئًا لِمَا تَقُومُونَ بِهِ، طُولُ النَّفْسِ يُتَعَبُ أَعْدَاءُكُمْ، يُتَعَبُ الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ لِفِكْرِ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ أَنْ يَنْتَشِرَ.

الْخَصْلَةُ الثَّانِيَّةُ: عَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِالْآخِرِينَ وَمَا يَقُولُونَ، تِلْكَ مُشْكَلَتُهُمْ، لَيْسَ صَحِيحًا أَنْ نَصْنَعَ مِنَ الْآخِرِينَ وَمِمَّا يَقُولُونَ مُشْكَلَةً لَنَا كَيْ تَكُونَ عَائِقًا فِي طَرِيقِنَا، لَا نَعْبَأُ بِهِمْ، لَا نُرْتَبُ أَثْرًا عَلَى الَّذِي يَقُولُونَهُ، عَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِالْآخِرِينَ وَمَا يَقُولُونَ، حَتَّى لَوْ كَانُوا مِنَ الْمُنَاصِرِينَ، حَتَّى لَوْ كَانُوا مِنَ الْمُؤَيَّدِينَ لِهَذَا الْعَمَلِ، لِأَنِّي أَوَاجَهُ كَثِيرًا فِي هَذَا الطَّرِيقِ أُنَاسًا مِنَ الَّذِينَ يُنَاصِرُونَ هَذَا الْإِتِّجَاهَ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَعَامَلُونَ مَعِي بِطَرِيقَةٍ كَهَذِهِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي نَتَحَدَّثُ عَنْهَا فِي ثِقَافَتِنَا الشَّعْبِيَّةِ الْعِرَاقِيَّةِ؛ (يَشْتَرُونَ مِثِّي ثَلْجًا وَأَنَا صَاحِبُ الْمَصْنَعِ آبِي اللَّيِّ أَصْنَعُ الثَّلْجَ، يَشْتَرُونَ مِثِّي ثَلْجًا وَيَصِيرُونَ أَدْكِيَاءَ بَرَّاسِي، يَبِيعُونَ عَلَيَّ مَائِي بَارِدًا)، وَهُمْ أَعْبِيَاءُ، أَنَا الَّذِي صَنَعْتُ الثَّلْجَ، هَذَا الثَّلْجُ الَّذِي بَرَّدْتُمْ بِهِ الْمَاءَ أَنَا الَّذِي صَنَعْتُهُ، يَشْتَرُونَ مِثِّي ثَلْجًا وَيَبِيعُونَ عَلَيَّ مَائِي بَارِدًا، مِثْلُ هَؤُلَاءِ قَدْ تَجَدُّوهُمْ فِي الطَّرِيقِ لَا تَعْبُوا بِهِمْ حَتَّى لَوْ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ يُنَاصِرُونَ هَذَا الْإِتِّجَاهَ.

وَهُنَاكَ الْمُنَاوِثُونَ، وَهُنَاكَ الْمُتَفَرِّجُونَ الَّذِينَ يُظَلِّفُونَ الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِينِهِ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ فِي طَرِيقِ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدُودِيِّ الْأَعْظَمِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ إِمَامِهِ، طُولُ الْغَيْبَةِ هُوَ هَذَا طُولُ النَّفْسِ، طُولُ الْغَيْبَةِ هُوَ هَذَا الصَّبْرُ وَالْمُصَابَرَةُ وَالْمُرَابَطَةُ، عَلَيْنَا أَنْ نَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ إِمَامِنَا، وَعَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ الْحِكْمَةَ الْعَمَلِيَّةَ مِنْ عَمَلِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

لَا بُدَّ أَنْ تَعْرِفُوا؛ مِنْ أَنَّ مَوْقِفَ النَّاسِ عُمُومًا فِي الْوَسَطِ الشَّيْبِيِّ وَفِي غَيْرِهِ إِنَّهُ مَوْقِفٌ بَشَرِيٌّ، الْمَوْقِفُ الْبَشَرِيُّ مِنْ أَيِّ فِكْرَةٍ أَكَانَتْ حَقًّا أَمْ كَانَتْ بَاطِلًا، النَّاسُ هَكَذَا يَكُونُونَ:

◀ مَجْمُوعَةٌ قَلِيلَةٌ تُنَاصِرُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ بِقُوَّةٍ وَبِمَوْقِفٍ حَازِمٍ، وَمَجْمُوعَةٌ تَكُونُ أَكْثَرَ مِنْهَا تُنَاصِرُهَا مِنْ دُونِ مَوْقِفٍ حَازِمٍ.

◀ مَجْمُوعَةٌ قَلِيلَةٌ تُحَارِبُهَا بِقُوَّةٍ وَبِمَوْقِفٍ حَازِمٍ، وَمَجْمُوعَةٌ أَكْثَرَ مِنْهَا تُحَارِبُهَا مِنْ دُونِ مَوْقِفٍ حَازِمٍ.

◀ اللَّامْبَالُونَ هُمْ الْأَكْثَرُ، إِلَّا إِذَا كَانَتِ الْفِكْرَةُ قَوِيَّةً بِقُوَّةِ السُّلْطَانِ، بِقُوَّةِ الْحُكْمِ حِينَئِذٍ فَإِنَّ النَّاسَ عَلَى دِينِ مُلُوكِهَا، عَلَى دِينِ مُلُوكِهَا السِّيَاسِيِّينَ أَوْ عَلَى دِينِ مُلُوكِهَا الدِّيْنِيِّينَ، النَّاسُ عَلَى دِينِ

مُلُوكِهِمْ، هَذِهِ الْقَاعِدَةُ قَاعِدَةٌ نَبَوِيَّةٌ، هَذَا حَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؛ "مِنْ أَنْ النَّاسَ عَلَى دِينِ مُلُوكِهَا".

❁ لَذَا عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى هَذِهِ النُّقْطَةِ الْمُهْمَّةِ:

✓ عَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِالنَّاتِجِ إِذْ تُتْرَكُ الْأُمُورُ لِلزَّمَنِ وَالْمُتَغَيَّرَاتِ، الْمُتَغَيَّرَاتُ مِنْ حَوْلِنَا هِيَ الَّتِي تَتَحَكَّمُ فِي النَّاتِجِ، الْمُتَغَيَّرَاتُ السِّيَاسِيَّةُ، الْمُتَغَيَّرَاتُ الْأُمْنِيَّةُ، الْمُتَغَيَّرَاتُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ وَالْاِقْتِصَادِيَّةُ أَيْضًا، الْمُتَغَيَّرَاتُ الثَّقَافِيَّةُ، كُلُّ هَذِهِ الْمُتَغَيَّرَاتِ تَتَحَكَّمُ فِي النَّاتِجِ، وَهَذِهِ الْمُتَغَيَّرَاتُ مَا هِيَ بِأَيْدِينَا، فَعَلَيْنَا أَنْ نَتْرَكَ الْأُمُورَ لِلزَّمَنِ وَالْمُتَغَيَّرَاتِ،

✓ وَلَكِنْ يَكُونُ ذَلِكَ عَنْ وَعْيٍ وَمُرَاقَبَةٍ، لَا أَنْ نَكُونَ مُهْمِلِينَ، لَا أَنْ نَكُونَ غَافِلِينَ، وَلَكِنْ يَكُونُ ذَلِكَ عَنْ وَعْيٍ وَمُرَاقَبَةٍ وَمُتَابَعَةٍ وَجِدِّ فِي الْعَمَلِ وَتَوَاصُلٍ مَعَ الْوَاقِعِ وَحِرْصٍ شَدِيدٍ عَلَى كُلِّ مَا يَزْتَبِطُ بِشُؤْنِ الْعَمَلِ، أَنْ نَكُونَ مُرَابِطِينَ، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا - مِثْلَمَا جَاءَ فِي آخِرِ آيَةٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾، اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ، وَصَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَرَابِطُوا إِمَامَكُمْ، الْمُرَابِطَةُ تَتَطَلَّبُ أَنْ نَكُونَ عَلَى وَعْيٍ، أَنْ نَكُونَ عَلَى انْتِبَاهٍ شَدِيدٍ، أَنْ نَكُونَ فِي حَالَةٍ تَرْقُبُ مُسْتَمِرًّا، هَذَا هُوَ مَعْنَى الْمُرَابِطَةِ أَنْ نُرَابِطَ إِمَامَ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

✓ عَدَمُ الْإِهْتِمَامِ بِالنَّاتِجِ إِذْ تُتْرَكُ الْأُمُورُ لِلزَّمَنِ وَالْمُتَغَيَّرَاتِ، وَلَكِنْ، وَلَكِنْ يَكُونُ ذَلِكَ عَنْ وَعْيٍ وَمُرَاقَبَةٍ وَمُتَابَعَةٍ وَجِدِّ فِي الْعَمَلِ وَتَوَاصُلٍ مَعَ الْوَاقِعِ وَحِرْصٍ شَدِيدٍ عَلَى كُلِّ مَا يَزْتَبِطُ بِشُؤْنِ الْعَمَلِ.

الْخِصَالُ التَّنْظِيمِيَّةُ الضَّابِطَةُ لِبرَنَامَجِ التَّمْهِيدِ: طُولُ النَّفْسِ، وَتَرْكُ التَّشْوِشِ، وَالْوَعْيُ بِالْمُتَغَيَّرَاتِ

| المَحَوْرُ | التَّنْظِيمُ | الْوَضِيفَةُ فِي الْبَرَنَامَجِ |
|---------------------|--|---|
| طَبِيعَةُ الْعَمَلِ | العمل المقصود عقائدي فكري، ولأجل ذلك فهو بطيء في طبيعته، وبطيء في تأثيره، وبطيء في تحقيق نتائجه. | يضع هذا فهمًا صحيحًا للإيقاع الحقيقي للعمل، حتى لا يُقاس بمقاييس الأعمال السريعة أو الجماهيرية. |

| المَحَوْر | التَّنْظِيم | الْوَضِيفَةُ فِي الْبَرْنَامَج |
|-----------------------------------|---|---|
| الْخَصْلَةُ الْأُولَى | طُولُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ. | هذه الخصلة هي أساس الاستمرار وعدم الانقطاع أو الانكسار بسبب بطء النتائج. |
| سَبَبُ صُرُورَتِهَا | لأن الفكر إذا التصق بعقلٍ وقلبٍ عن قناعةٍ ورؤيةٍ واضحة فلا يسهل اقتلاعه. | يرر هذا لماذا يكون الصبر في العمل الفكري أنفع من الاستعجال. |
| مَا لَيْسَ مَقْصُودًا بِالْعَمَلِ | ليس المقصود: مظاهرات، انتخابات، تجميعات اجتماعية، صلاة جماعة للتكثير، أو عمل تجاري دعائي. | هذا يحدد طبيعة المشروع ويمنع الخلط بينه وبين النشاط السياسي أو التجاري أو الاستعراضي. |
| مَا الْمَقْصُودُ بِالْعَمَلِ | المقصود هو التعامل مع العقول والقلوب. | يربط المشروع بجوهره الحقيقي: التغيير المعرفي الهادئ العميق. |
| أَثْرُ طُولِ النَّفْسِ | طول النفس يتعب الأعداء ويُنهك الذين لا يريدون لفكر العترة أن ينتشر. | يعطي هذه الخصلة بعدًا دفاعيًا أيضًا، لا مجرد بعد أخلاقي. |
| الْخَصْلَةُ الثَّانِيَّةُ | عدم الاهتمام بالآخرين وما يقولون. | هذه الخصلة تحمي البرنامج من التشويش الخارجي ومن تحويل كلام الآخرين إلى عائق داخلي. |
| مَدَى هَذِهِ الْخَصْلَةِ | عدم الاهتمام لا يختص بالمناوئين فقط، بل يشمل حتى بعض المناصرين أو المؤيدين إذا صاروا عنصر تشويش أو استعراض. | يوسّع هذا الحذر التنظيمي إلى الداخل والخارج معًا. |
| الْأَسَاسُ الْأَخْلَاقِيُّ | السائر في طريق التمهد عليه أن يتخلّق بأخلاق إمامه؛ فطول الغيبة هو الصبر والمصابرة والمرابطة. | يجعل الانضباط التنظيمي امتدادًا للاقتداء بالإمام، لا مجرد حيلة إدارية. |

| المَحَوْر | التَّنْظِيمُ | الْوَضِيفَةُ فِي الْبَرْنَامَجِ |
|---|--|---|
| فَهُمُ النَّاسِ وَرُدُودِ الْأَفْعَالِ | الناس تجاه أي فكرة يكونون عادةً: قلة تناصر بقوة، وأكثر منها تؤيد بلا حزم، وقلة تحارب بقوة، وأكثر منها تعارض بلا حزم، واللامبالون هم الأكثر. | هذا يمنح العاملين تصورًا واقعيًا لبنية المجتمع، حتى لا يُفاجئوا بطبيعة الاستجابة. |
| قَاعِدَةُ النَّاسِ عَلَى دِينِ مُلُوكِهَا | الناس غالبًا تتبع السلطان السياسي أو الديني إذا كانت الفكرة مرتبطة بقوة الحكم. | يفسر هذا صعوبة التغيير ولماذا لا ينبغي توقُّع انقلاب سريع في المواقف العامة. |
| الْمَوْقِفُ مِنَ النَّاتِجِ | المطلوب عدم الاهتمام بالنتائج لأن الأمور تترك للزمن والمتغيرات. | هذا يمنع الاستعجال والضغط النفسي الناتج عن مراقبة الثمرة القريبة. |
| مَا الَّذِي يَتَحَكَّمُ فِي النَّاتِجِ؟ | المتغيرات السياسية، والأمنية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية. | يفسر لماذا ليست النتائج كلها بيد العاملين مباشرة. |
| الْقَيْدُ الْمُهْمُّ | ترك النتائج للزمن والمتغيرات لا يعني الإهمال ولا الغفلة. | هذا يمنع الفهم الخاطئ الذي قد يحوّل الصبر إلى سلبية. |
| الصَّبِيغَةُ الصَّحِيحَةُ | المطلوب أن يكون ذلك عن وعي ومراقبةٍ ومتابعةٍ وجدِّ في العمل وتواصلٍ مع الواقع وحرصٍ شديدٍ. | هنا تتحدد الصيغة التنظيمية الصحيحة: صبرٌ مع يقظة، لا صبرٌ مع خمول. |
| خَاتِمَةُ الْمَنْهَجِ | هذا كله يدخل تحت معنى المرابطة: أن نكون على وعي وانتباهٍ وترقّبٍ مستمر، وأن نربط إمام زماننا. | بهذه النقطة يكتمل الجانب التنظيمي والروحي للمشروع. |

الْجِهَاتُ الْقَادِرَةُ عَلَى التَّغْيِيرِ وَتَشْخِصُ الْفِنَاتِ الْمُؤَثِّرَةِ فِي الْوَاقِعِ الشُّعْبِيِّ

مَرَاجِعُ الدِّينِ كَجِهَةِ قَادِرَةٍ عَلَى التَّغْيِيرِ مَعَ الْيَأْسِ مِنْهَا

هُنَاكَ أَمْرٌ لَا بُدَّ أَنْ نَلْتَفِتَ إِلَيْهِ حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَتَحَرَّكَ فِي الْمِسَاحَةِ الصَّحِيحَةِ:

الْجِهَاتُ الْقَادِرَةُ عَلَى التَّغْيِيرِ فِي الْوَاقِعِ الشُّعْبِيِّ، فِي وَاقِعِنَا الَّذِي نَعِيشُهُ الْآنَ، الْجِهَاتُ الْقَادِرَةُ عَلَى التَّغْيِيرِ:

• أَوَّلًا: مَرَاجِعُ الدِّينِ.

✿ أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالًا: لَوْ أَنَّ الْمَرْجِعِيَّةَ الشُّعْبِيَّةَ جَعَلَتْ بَرَامِجَ قَنَاةِ الْقَمَرِ بَرْنَامَجًا فِي فَضَائِلِهَا، أَنَا لَا أَطْلُبُ هَذَا، إِنَّمَا أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالًا، أَنَا لَا أَبَالِي بِهِمْ وَلَا بِفَضَائِلِهِمْ، لَكِنِّي أَضْرِبُ لَكُمْ مِثَالًا، لَوْ أَنَّ الْمَرْجِعِيَّةَ الشُّعْبِيَّةَ مَرَاجِعَ الشُّعْبِيَّةَ يَمْتَلِكُونَ الْعَدِيدَ مِنَ الْفَضَائِلِ، لَوْ أَنَّ الْمَرَاجِعَ هَؤُلَاءِ عَمَّمُوا عَلَى قَنَاةِهِمُ الْفَضَائِلَ أَنْ تَنْشُرَ بَرَامِجَ قَنَاةِ الْقَمَرِ،

✿ وَأَنْ تُنْظَفَ تِلْكَ الْفَضَائِلُ مِنَ الْقَدَارَاتِ النَّاصِبِيَّةِ وَالطُّوسِيَّةِ، وَأَنْ يُشِيعُوا بَيْنَ الشُّعْبِيَّةِ أَنْ يَنْتَفِعُوا مِنْ هَذِهِ الْبَرَامِجِ، سِتَّةُ أَشْهُرٍ سَيَتَغَيَّرُ الْوَاقِعُ الشُّعْبِيُّ لَيْسَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، سِتَّةُ أَشْهُرٍ، سِتَّةُ أَشْهُرٍ لِأَنِّي أَعْرِفُ بَرَامِجِي وَأَعْرِفُ مَدَى تَأْثِيرِهَا الْعَقْلِي الْقَلْبِي الْوُجْدَانِي، مَا أَقُولُهُ فِي بَرَامِجِي وَمَا أَرْتَبُهُ وَمَا أَسْتَعْمِلُهُ مِنْ أُسْلُوبٍ فَإِنِّي أَحْطُ لِدَلِكِ تَخْطِيطًا دَقِيقًا،

✿ أَنَا لَا أَخْرُجُ عَلَى الشَّاشَةِ وَأُكَلِّمُكُمْ بِطَرِيقَةٍ اعْتِبَاطِيَّةٍ، هُنَاكَ هُنْدَسَةٌ، هُنْدَسَةٌ فِي هَذِهِ الْبَرَامِجِ، وَهَذِهِ الْهُنْدَسَةُ تَعَلَّمْتُهَا مِنْ مَعَارِفِ أَهْلِ الْبَيْتِ، مِنْ مَعَارِفِ قُرَانِهِمْ، وَمِنْ مَعَارِفِ حَدِيثِهِمْ، فَأَنَا مُتَأَكِّدٌ مِنْ قُدْرَةِ تَأْثِيرِ هَذِهِ الْبَرَامِجِ، لَوْ فُسِحَ لَهَا الْمَجَالُ لِمُدَّةِ سِتَّةِ أَشْهُرٍ لَيْسَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ،

✿ سَيَحْدُثُ تَغْيِيرٌ كَبِيرٌ فِي الْوَاقِعِ الشُّعْبِيِّ، أَمَامَكُمْ أُحَاطِبُ الَّذِينَ يَهْتَمُّونَ لِهَذَا الْأَمْرِ، أَمَامَكُمْ كُلُّ الْحَرْبِ وَكُلُّ الْعَدَاءِ وَكُلُّ التَّشْوِيهِ لِسُمْعَةَ قَنَاةِ الْقَمَرِ وَلِسْمَعَتِي أَنَا شَخِصِيًّا، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ قَنَاةَ الْقَمَرِ غَزَتْ بُيُوتَهُمْ، وَغَزَتْ عَوَائِلَهُمْ، وَغَزَتْ حَوَارِيَّتَهُمْ، حَتَّى بَاتُوا - أَتَحَدَّثُ عَنْ مَرَاجِعِ النَّجْفِ وَكَزْبَلَاءِ - يَخَافُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِمْ وَيَحْسُبُونَ لَهُمْ أَلْفَ حِسَابٍ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ هَلْ هُمْ مَعَهُمْ فِعْلًا كَمَا يَظْهَرُ مِنْ حَدِيثِهِمْ أَمْ أَنَّهُمْ مَعَ الَّذِي تَطْرَحُهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ،

✿ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مِنْ أَنَّهُمْ يُتَابِعُونَهَا، يُتَابِعُونَ بَثَّهَا الْمُبَاشِرَ وَيَتَابِعُونَ الْإِعَادَاتِ، أَنَا لَا أُكَلِّمُكُمْ بِطَرِيقَةٍ التَّحْلِيلِ، لَا أُكَلِّمُكُمْ بِطَرِيقَةِ الْإِسْتِنَاجِ، أَنَا أُكَلِّمُكُمْ بِطَرِيقَةِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي أَنَا مُتَأَكِّدٌ مِنْهَا بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالْمِئَةِ، فَالْمَرَاجِعُ قَادِرُونَ عَلَى تَغْيِيرِ الْوَاقِعِ الشُّعْبِيِّ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ، لَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ هَؤُلَاءِ

شَيَاطِينٍ، هَؤُلَاءِ فِي خِدْمَةِ الشَّيْطَانِ، مُسْتَحِيلٌ، مُسْتَحِيلٌ أَنْ يُوفَّقُوا لِلتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدِيِّ الْأَعْظَمِ، هَؤُلَاءِ يَكْذِبُونَ عَلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ، يَدْعُونَ نِيَابَتَهُ وَيُخَالِفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَسْرِقُونَ الشَّيْعَةَ بِاسْمِهِ وَيَفْعَلُونَ كُلَّ شَيْءٍ لِأَجْلِ أَنْ يَفْطَعُوا الطَّرِيقَ فِيمَا بَيْنَ الشَّيْعَةِ وَبَيْنَ إِمَامِ زَمَانِهِمْ، هَؤُلَاءِ لُصُوصٌ سَمَّنْتُهُمُ الْأَحَادِيثُ، هَؤُلَاءِ قُطَاعٌ طُرِقَ لَنْ يُوفَّقُوا لِذَلِكَ، إِذَا هَذِهِ الْجَهَةُ الْقَادِرَةُ الْأُولَى وَهَذِهِ جَهَةٌ مَيُوسٌ مِنْهَا.

النُّخْبَةُ وَضُرُورَةُ الْإِنْفِتَاحِ عَلَى الرَّاعِبِينَ فِي التَّوَاصُلِ • الْجَهَةُ الثَّانِيَّةُ: النُّخْبَةُ.

النُّخْبَةُ، قُطْعًا هُنَاكَ مِنَ الْحَوَزِيِّينَ مَنْ يَدْخُلُونَ تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ، هُنَاكَ فِي الْحَوَزَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ مَنْ يَدْخُلُونَ تَحْتَ هَذَا الْعُنْوَانِ وَيُرِيدُونَ لِلْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ أَنْ يَتَغَيَّرَ، هَذَا لَا اسْتِطَاعَةَ أَنْ تُنْكِرَهُ، لَكِنَّ مُشْكَلَةَ الْحَوَزِيِّينَ فِي أَنَّ إِلَهُهُمْ وَرَبَّهُمْ وَنَبِيِّهُمْ وَإِمَامَهُمُ الرَّاتِبِ، هَذِهِ مُشْكَلَتُهُمْ، الرَّاتِبِ وَالسَّمْعَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ، لَا أُرِيدُ أَنْ أَدْخَلَ فِي تَفَاصِيلِ حَيَاتِهِمْ وَشُؤُونِهِمْ، النُّخْبَةُ وَنَصِيحَةُ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يُفْعَلُوا هَذَا الْبَرْنَامَجَ عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، نَصِيحَتِي أَنْ يَنْفَتِحُوا عَلَى الْآخَرِينَ الرَّاعِبِينَ فِي التَّوَاصُلِ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ، يَرْغَبُونَ فِي التَّوَاصُلِ لِأَجْلِ الْإِطْلَاعِ، يُحِبُّونَ الْإِطْلَاعَ، كَثِيرُونَ مِنْ هَؤُلَاءِ كَثِيرُونَ، الْإِنْفِتَاحُ عَلَى هَؤُلَاءِ أَمْرٌ جَيِّدٌ وَجَيِّدٌ جَدًّا.

الْوَاقِعِ الْاجْتِمَاعِيِّ الشَّيْعِيِّ لِأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَلِأَبَدٍ مِنْ تَشْخِيصِ النُّقَاطِ الدَّالَّةِ وَالْوَاضِحَةِ فِيهِ.

قُطْعَانُ الْبَهَائِمِ وَالسُّفَهَاءِ وَأَنَّهُمْ خَارِجُ مَجَالِ التَّغْيِيرِ

الْوَاقِعِ الْاجْتِمَاعِيِّ الشَّيْعِيِّ كَمَا قُلْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ لِأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، لِأَبَدٍ مِنْ تَشْخِيصِ النُّقَاطِ الْمُهْمَةِ فِي هَذَا الْوَاقِعِ وَمِنْ تَشْخِيصِ الْجِهَاتِ الْوَاضِحَةِ فِي هَذَا الْوَاقِعِ:

فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ عِنْدَنَا قُطْعَانُ الْبَهَائِمِ وَهُمْ كَثِيرُونَ، هَؤُلَاءِ لَا تَعْبُؤُوا بِهِمْ، وَأَعْنِي بِقُطْعَانِ الْبَهَائِمِ الْمُتَوَاجِدُونَ فِي الْجَوِّ الدِّيْنِيِّ، الْمُتَوَاجِدُونَ فِي الْجَوِّ الدِّيْنِيِّ مُتَدَيِّنُو الْمَرْجِعِيَّةِ وَغَيْرُهُمْ، هَؤُلَاءِ هُمْ قُطْعَانُ الْبَهَائِمِ، وَقَدْ صَرَبْتُ لَكُمْ مِثَالًا قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ خِلَالِ الْفَيْدِيُو فَيْدِيُو عَلَيِّ الدَّهْنِيِّ كَيْفَ تَقُومُ الْمَرْجِعِيَّةُ السَّيْسْتَانِيَّةُ بِصِنَاعَةِ الْبَهَائِمِ فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ، قُطْعَانُ الْبَهَائِمِ هَؤُلَاءِ لَا تَعْبُؤُوا بِهِمْ، هَؤُلَاءِ لَا تَأْثِيرَ لَهُمْ، عَمَلْنَا عَقَائِدِي فِكْرِي آثَارُهُ آثَارُ هَذَا الْعَمَلِ سَتَتَبَيَّنُ بَعْدَ حِينٍ بَعْدَ حِينٍ فَلَا شَأْنَ لَنَا بِهِذِهِ الْقُطْعَانِ،

❁ وَهَؤُلَاءِ عَلَى أَقْسَامٍ: هَذِهِ هِيَ جُمُوعُ قُطْعَانِ الْبَهَائِمِ الْمَرْجِعِيَّةِ
 ❁ مِنْهُمْ الْأَكِلُونَ الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا أَنْ يُحْصَلُوا لُقْمَةً عَيْشِهِمْ هَؤُلَاءِ، الْأَكِلُونَ مِنْ مَجْمُوعَةِ
 قُطْعَانِ الْبَهَائِمِ الْأَكِلُونَ،
 ❁ وَهُنَاكَ الدِّيخِيُّونَ وَهُمْ الَّذِينَ يَتَعَصَّبُونَ لِلْمَرْجِعِيَّةِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً أَسَاساً يَتَعَصَّبُونَ
 لِلْمَرْجِعِيَّةِ تَعْصَباً لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَفْهَمَهُ إِلَّا هُمْ،
 ❁ وَهُنَاكَ الْمُتَخَلِّفُونَ عَقْلِيّاً وَثَقَافِيّاً.

❁ هُنَاكَ السُّفَهَاءُ فِي الْمَجْتَمَعِ الشَّيْخِيِّ وَهَؤُلَاءِ يَنْقَسِمُونَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ:
 ❁ "السَّاقِطُونَ"؛ وَيَنْتَشِرُونَ كَثِيراً عَلَى الشَّبَكَةِ الْعَنْكَبُوتِيَّةِ؛ "الْعَوَاهِرُ، الْقَوَادُونَ، الشَّادُونَ
 جِنْسِيّاً، السَّاقِطُونَ، وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ.
 ❁ وَهُنَاكَ "التَّافِهُونَ".

❁ هَذِهِ مَجْمُوعَةُ السُّفَهَاءِ؛ "السَّاقِطُونَ، وَالتَّافِهُونَ"، الَّذِينَ يَنْشَغِلُونَ بِالتَّوَافِهِ، هَؤُلَاءِ لَا شَأْنَ
 لَنَا بِهِمْ، لَا عِلَاقَةَ لَهُؤُلَاءِ بِبِرْنَامِجِ التَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدُويِّ الْأَعْظَمِ، هَذَا الْبِرْنَامِجُ يَتَحَرَّكُ
 فِي وَسْطِ النُّخْبَةِ مِنَ الْحُوزِويِّينَ مِنَ الْأَكَادِمِيَّينَ مِنَ الْمُثَقِّفِينَ مِنَ الْإِعْلَامِيَّينَ مِنَ السِّيَاسِيَّينَ
 مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَكَمَا قُلْتُ لَكُمْ؛ الْإِنْفِتَاحُ عَلَى الْآخَرِينَ مِنْ غَيْرِ الْمُتَدَيِّنِينَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ
 التَّوَاصُلَ مَعَ هَذِهِ الثَّقَافَةِ الَّتِي تُطْرَحُ عَبْرَ هَذَا الْمَنْهَجِ، الْإِنْفِتَاحُ عَلَيْهِمْ أَمْرٌ جَيِّدٌ جِداً، إِذْ رُبَّمَا
 يَتَغَيَّرُونَ، إِذْ رُبَّمَا يَتَغَيَّرُونَ.

❁ إِذَا عِنْدَنَا: "قُطْعَانُ الْبَهَائِمِ"، الْأَكِلُونَ، الدِّيخِيُّونَ، الْمُتَخَلِّفُونَ عَقْلِيّاً وَثَقَافِيّاً، هَؤُلَاءِ لَا شَأْنَ
 لَنَا بِهِمْ، لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِهَذَا التَّغْيِيرِ الْعَقَائِدِيِّ، وَالثَّقَافِيِّ وَالْفِكْرِيِّ، السُّفَهَاءُ السَّاقِطُونَ
 وَالتَّافِهُونَ لَا شَأْنَ لَنَا بِهِمْ.

الرُّؤَسَاءُ وَالْمُتْرَاسُونَ وَأَذْنَابُهُمْ كَأَخْطَرِ الْمَجْمُوعَاتِ • الْمَجْمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ: الرُّؤَسَاءُ وَالْمُتْرَاسُونَ وَأَذْنَابُهُمْ.

❁ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ الْأَخْطَرُ، خُصُوصاً إِذَا كَانَتْ فِي الْأَجْوَاءِ الدِّينِيَّةِ، الرُّؤَسَاءُ وَالْمُتْرَاسُونَ وَأَذْنَابُهُمْ،
 هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ الْأَخْطَرُ وَالْأَكْثَرُ تَخْرِيْباً وَالْعَائِقُ الْأَكْبَرُ، حِمَارٌ وَجُحُوشٌ تَتَّبَعُهُ فَمَاذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ
 نَصْنَعَ لَهُمْ، وَيُضْبِحُونَ فِي السَّاحَةِ الدِّينِيَّةِ أَمَامَ النَّوَظِرِ، وَكثِيرُونَ هَؤُلَاءِ، كَثِيرُونَ هَؤُلَاءِ، الْإِنْتَرْنِتُ
 يَعْجُ بِالكَثِيرِينَ مِنْهُمْ، هُنَاكَ حِمَارٌ، وَهُنَاكَ جُحُوشٌ تَتَّبَعُهُ أَقْلُوا أَمْ كَثُرُوا، هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ أَيْضاً
 نَحْنُ لَا نَعْبَأُ بِهَا وَلَا نُقَرِّبُ مِنْهَا وَلَا نُقِيمُ عِلَاقَةً مَعَهَا، هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ شَيْطَانِيَّةٍ مَحْضَةٍ.

طَلَبُ الرَّئَاسَةِ هَلَاكٌ: أَحَادِيثُ الْكَافِي فِي فَضْحِ مَرَضِ التَّرْوَسِ

✽ مَاذَا يَقُولُ أَيَّمُنَّا عَنْ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ وَطُلَّابِ الرَّئَاسَةِ وَالْمُتَرَأْسُونَ حَتَّى الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَيَّ شَخْصَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (الْكَافِي الشَّرِيفِ)، مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي لِلْكَلِّبِيِّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (328) لِلْهَجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ الْأُسُوءَةِ / طَهْرَانَ - إِيزَانَ / صَفْحَةَ (313)، بَابُ طَلَبِ الرَّئَاسَةِ، الْحَدِيثُ الثَّانِي:

○ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكَلِّبِيِّ - عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: مَنْ طَلَبَ الرَّئَاسَةَ هَلَاكَ -

○ حَتَّى لَوْ كَانَتْ رِئَاسَةٌ عَلَى شَخْصٍ وَاحِدٍ أَكَانَتْ سِيَاسِيَّةً أَمْ كَانَتْ دِينِيَّةً، وَالرَّئَاسَةُ الدِّينِيَّةُ أخطَرُ وَأخطَرُ تَرِيلِيُونَ مَرَّةً مِنَ الرَّئَاسَةِ السِّيَاسِيَّةِ، وَمُشْكِلَتُنَا الْكَبِيرَةُ هِيَ فِي الرَّئَاسَةِ الدِّينِيَّةِ - مَنْ طَلَبَ الرَّئَاسَةَ هَلَاكَ - مَنْ طَلَبَهَا يَعْمَلُ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَيْهَا.

✽ هُنَاكَ حَدِيثٌ آخَرَ عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ أَيضًا، صَفْحَةَ (314)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (7):

○ مَنْ أَرَادَ الرَّئَاسَةَ هَلَاكَ -

○ أَرَادَهَا لَمْ يَطْلُبْهَا وَإِنَّمَا يُرِيدُهَا يُرِيدُ الرَّئَاسَةَ، الرَّئَاسَةُ فَايُروسُ، فَايُروسُ قَاتِلٌ، هَذَا الْفَايُروسُ يَقْتُلُ الدِّينَ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ، لِمَاذَا؟

○ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يُصَابُ بِهِذَا الْفَايُروسُ سَيُوظَّفُ الدِّينَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الرَّئَاسَةِ، وَهَذَا الْفَايُروسُ هُوَ الْفَايُروسُ الْمُهَيَّمُ وَالضَّارِبُ لِجَمِيعِ الْمَرَاجِعِ، لِلَّذِينَ هُمْ فِي سُدَّةِ الْمَرَجِعِيَّةِ الْآنَ، وَلِلَّذِينَ يَتَحَفَّرُونَ لِلْمَرَجِعِيَّةِ فِي قَادِمِ الْأَيَّامِ، فَهَؤُلَاءِ يُوظَّفُونَ الدِّينَ لِأَجْلِ رِئَاسَتِهِمْ.

◀ (مَنْ طَلَبَ الرَّئَاسَةَ هَلَاكَ).

◀ النَّصُّ الثَّانِي: (مَنْ أَرَادَ الرَّئَاسَةَ هَلَاكَ)، أَرَادَهَا لَمْ يَطْلُبْهَا، وَإِنَّمَا يُرِيدُهَا فِي بَوَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِهِ، يُرِيدُهَا يَتَمَتَّى أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا، لِأَنَّ هَذَا أَيضًا يُحَاوِلُ أَنْ يُوظَّفَ كُلَّ شَيْءٍ لَعَلَّهُ، لَعَلَّهُ يَحْصُلُ عَلَيْهَا، وَقَدْ لَا يَحْصُلُ عَلَيْهَا، لِكِنَّهُ سَيُفْسِدُ دِينَهُ، هُوَ لَا يَحْصُلُ عَلَيْهَا وَسَيُفْسِدُ دِينَهُ، فَمَنْ طَلَبَ الرَّئَاسَةَ هَلَاكَ، وَمَنْ أَرَادَ الرَّئَاسَةَ هَلَاكَ.

✽ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ:

○ عَنْ الْكَلِّبِيِّ وَبِسَنَدِهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ، إِيَّاكُمْ - يَا مَعَاشِرَ الشُّيْعَةِ وَهَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ -

○ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمَرَاجِعُ اللَّعْنَاءُ الَّذِينَ يَبْذُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ لِلْوُصُولِ إِلَى هَذِهِ الْمَرْجِعِيَّةِ
النَّجَسَةِ الَّتِي يَتَهَارَشُونَ عَلَيْهَا تَهَارُشَ الْكِلَابِ عَلَى الْجَيْفِ -
○ فَوَاللَّهِ مَا خَفَقَتِ النَّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَكَ - وَالْإِمَامُ هُنَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الرَّئِاسَةِ
الدِّينِيَّةِ

✽ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ:

○ إِمَامُنَا الصَّادِقُ يَقُولُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَلْعُونٌ مَنْ تَرَأَسَ، مَلْعُونٌ مَنْ هَمَّ بِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ
حَدَّثَ بِهَا نَفْسَهُ - ابْتَعِدُوا عَنِ هَذِهِ السَّاحَةِ - الْحَدِيثُ هُنَا عَنِ الرَّئِاسَةِ الدِّينِيَّةِ خُصُوصًا.

تَعْرِيفُ الْمَوْسَسَةِ الدِّينِيَّةِ وَمَسْكَ الْخِتَامِ فِي خُطَّةِ الْعَمَلِ الزَّهْرَائِيَّةِ

لَا تَطْلُبَنَّ الرَّئِاسَةَ وَلَا تَكُنْ ذُنْبًا

✽ آخِرُ حَدِيثٍ أَقْرَأَهُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ، صَفْحَةَ (314) الْحَدِيثِ (6):

○ بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الْكَلْبِيِّ - عَنِ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ، عَنِ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ:
قَالَ لِي - أَبُو الرَّبِيعِ الشَّامِيُّ يَقُولُ قَالَ لِي الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - وَيْحَكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ لَا
تَطْلُبَنَّ الرَّئِاسَةَ وَلَا تَكُنْ ذُنْبًا -

○ فَطَالِبُ الرَّئِاسَةِ ذَنْبٌ يَفْتَرِسُ كُلَّ مَنْ يَقِفُ فِي طَرِيقِهِ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، ذُنَابٌ
تَصِفُهُمُ الرُّوَايَاتُ تَصِفُ هَؤُلَاءِ؛ (عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ وَهُمْ ذُنَابٌ)، عَلَيْهِمُ الْعَمَائِمُ الْعَبَّاسِيَّةُ
الْإِبْلِيسِيَّةُ السُّودَاءُ وَالْبَيْضَاءُ، عَلَيْهِمُ ثِيَابٌ وَهُمْ ذُنَابٌ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -
○ وَلَا تَأْكُلْ بِنَا النَّاسِ فَيُفْقِرَكَ اللَّهُ وَلَا تَقُلْ فِينَا مَا لَا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا فَإِنَّكَ مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولٌ
لَا مَحَالَةَ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا صَدَقْنَاكَ، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا كَذَّبْنَاكَ -

○ وَاللَّهِ هَذَا كَلَامُهُمْ، كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ هَذِهِ الرُّوَايَاتِ يَنْطِقُ، يَنْطِقُ يَنْطِقُ عَنْهُمْ،
وَاللَّهِ هَذَا كَلَامُهُمْ، هَذَا الْكَلَامُ لَا يَصْدُرُ إِلَّا عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ -

○ وَلَا تَقُلْ فِينَا مَا لَا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا - مَا لَا نَقُولُ فِي أَنْفُسِنَا فِي جِهَةِ التَّقْصِيرِ وَفِي جِهَةِ
الْغُلُوِّ، أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْ حَدِّ الْمَخْلُوقِيَّةِ، مِنْ حَدِّ الْخَلْقِ مِثْلَمَا يَقُولُ الْغَلَاةُ لَعْنَةُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ، أَوْ أَنْ يُقْصَرَ فِي قَوْلِهِ مِثْلَمَا يَفْعَلُ الطُّوسِيُّونَ اللَّعْنَاءُ مِثْلَمَا يَفْعَلُ مَرَاجِعُ النَّجْفِ
كَالْخُوِيِّ وَمُحَمَّدُ بَاقِرُ الصَّدْرِ وَالسَّيِّسْتَانِيِّ هَؤُلَاءِ مُقْصَرَّةٌ عَقَائِدُهُمْ عَقَائِدُ الْمُقْصَرَّةِ،

وَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ هَذَا بِنَحْوِ مَفْصَلٍ وَمَوْثِقٍ فِي بَرَامِجِي السَّابِقَةِ - - وَالْوَيْلُ الْوَيْلُ لِلَّذِي يُكْذِبُونَهُ فِي مَوَاقِفِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

تَعْرِيفُ الْمَوْسَسَةِ الدِّينِيَّةِ بِأَنَّهَا مَوْسَسَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ فَاشِلَةٌ

✿ الْمَوْسَسَةُ الدِّينِيَّةُ إِنِّي أَعْرَفُهَا بِهَذَا التَّعْرِيفِ وَأَنَا مَسْئُولٌ عَنْ هَذَا التَّعْرِيفِ، أَنَا مَسْئُولٌ، سَأَسْأَلُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنَا مَسْئُولٌ عَنْ هَذَا التَّعْرِيفِ، إِنِّي أَعْرَفُهَا بِهَذَا التَّعْرِيفِ وَأَنَا مُظْمِنٌ، مُظْمِنٌ الْبَالِ، مُظْمِنٌ الْبَالِ، وَأَنَا مُظْمِنٌ الْبَالِ وَمُزْتَاخِ الضَّمِيرِ، هَذَا هُوَ التَّعْرِيفُ الْحَقِيقِيُّ لِلْمَوْسَسَةِ الدِّينِيَّةِ بِمَرَاجِعِهَا، بِحَوْرَتِهَا، بِعَمَائِمِهَا السُّودَاءِ وَالْبَيْضَاءِ بِكُلِّ مَوْسَسَاتِهَا، الْمَوْسَسَةُ الدِّينِيَّةُ، لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مِنَ الْوَقْتِ إِلَّا الْقَلِيلُ، لَكِنِّي سَأَخْتَصِرُ الْكَلَامَ بِقَدْرِ مَا أَسْتَطِيعُ:

الْمَوْسَسَةُ الدِّينِيَّةُ مَوْسَسَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ فَاشِلَةٌ هَدَفَهَا اسْتِعْبَادُ الشَّيْعَةِ، مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ؛ (وَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا)، الْخَوْلُ الْعَبِيدُ، مَوْسَسَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ فَاشِلَةٌ هَدَفَهَا اسْتِعْبَادُ الشَّيْعَةِ وَاسْتِغْلَالُهُمْ مِنْ خِلَالِ الضَّحِكِ عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الدِّينِ.

رِجَالُ الدِّينِ كَانَتْ غَيْرَ طَبِيعِيَّةٍ وَغَدَدُ سَرَطَانِيَّةٍ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ

✿ الْمَوْسَسَةُ الدِّينِيَّةُ: تُنْتِجُ رِجَالَ دِينٍ مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السُّودَاءِ وَالْبَيْضَاءِ أَصْدَقُ مَا يُقَالُ عَنْهُمْ؛ أَنَّهُمْ كَانَتْ غَيْرَ طَبِيعِيَّةٍ، لَا تَنْفَعُ نَفْسَهَا وَلَا تَنْفَعُ الْآخَرِينَ، وَجُودُهُمْ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ بِمَثَابَةِ الْعُدَدِ السَّرَطَانِيَّةِ، الصَّالِحُونَ مِنْهُمْ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا بِطُونُهُمْ وَفُرُوجُهُمْ وَشَهَوَاتِهِمْ فِي الرِّئَاسَةِ الدِّينِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَتَحْصِيلِ الشُّهُرَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، يُهَيِّمُنْ عَلَيْهِمُ الْحِقْدُ وَالْحَسَدُ وَالشَّرَاهَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ بِنَحْوِ مُقْرِفٍ،

✿ قَطْعًا وَإِنِّي أَقْسِمُ جَازِمًا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ قَبْلَ دُخُولِهِمْ لِلْحَوْرَةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَةِ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَعْرِفُهُ طُلَّابُ الْحَوْرَةِ، قَبْلَ دُخُولِهِمْ لِلْحَوْرَةِ كَانُوا أَنَاسًا، كَانُوا أَنَاسًا عَلَى شَرَفٍ وَعَلَى كَرَامَةٍ وَكَانُوا عَلَى رُوحَانِيَّةٍ فِي الدِّينِ، لَكِنَّهُمْ حِينَمَا دَخَلُوا الْحَوْرَةَ أَصْبَحُوا خُشْبًا مُسْتَدَّةً، وَبِهَذِهِ الْأَوْصَافِ، كُلُّ ذَلِكَ أَخَذُوهُ مِنْ مَرَاجِعِ هَذِهِ الْحَوْرَةِ اللَّعْنَاءِ، يُهَيِّمُنْ عَلَيْهِمُ الْحِقْدُ وَالْحَسَدُ وَالشَّرَاهَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ بِنَحْوِ مُقْرِفٍ، كُلُّ مَا عِنْدَهُمْ مَا حَصَلُوهُ مِنَ الْمَرْجِعِيَّةِ وَحَوْرَتِهَا، كُلُّ مَا عِنْدَهُمْ تَخَلَّفَ عَقْلِيٌّ وَفَقَرَ نَفَاقِيٌّ وَخِرَافَاتٌ وَمَسْخَرَةٌ وَشَيْطَنَةٌ وَتَفَاهَاتٌ.

أَسْوَأُ مَا فِي الْمَوْسَسَةِ: مَرَاجِعُهَا الطُّوسِيُّونَ وَكُتُبُ ضَلَالِهَا

وَأَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الْمَوْسَسَةِ؛ مَرَاجِعُهَا الطُّوسِيُّونَ وَكُتُبُ ضَلَالِهَا، الْمَكْتَبَةُ الْحَوْرَوِيَّةُ مَكْتَبَةُ ضَلَالٍ، وَأَسْوَأُ مَا فِي هَذِهِ الْمَوْسَسَةِ مَرَاجِعُهَا الطُّوسِيُّونَ وَكُتُبُ ضَلَالِهَا وَخِطَابُهَا الْمُضَلُّ عَلَى مُسْتَوَى التَّبْلِغِ الدِّينِيِّ وَالْإِعْلَامِ الثَّقَافِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ وَالْإِجْتِمَاعِيِّ شَرُّ كُلِّهَا لَا خَيْرَ فِيهَا أَبَدًا، أَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا وَمِنْ شُرُورِهَا وَنَجَاسَتِهَا وَنَجَاسَةِ مَرَاجِعِهَا وَخُبَثِهِمْ وَشَيْطَنَتِهِمْ آمِينَ، آمِينَ.

تَعْرِيفُ الْمَوْسَسَةِ الدِّينِيَّةِ وَأَخْطَرُ مَا فِيهَا

| المَحْوَرُ | التَّعْرِيفُ / البَيَانُ |
|--|--|
| تَعْرِيفُ الْمَوْسَسَةِ الدِّينِيَّةِ | الْمَوْسَسَةُ الدِّينِيَّةُ تُعَرَّفُ هُنَا بِأَنَّهَا مَوْسَسَةٌ شَيْطَانِيَّةٌ فَاشِلَةٌ. |
| هَدَفُهَا | هَدَفُهَا اسْتِعْبَادُ الشَّيْعَةِ وَاسْتِعْلَالُهُمْ مِنْ خِلَالِ الضَّحِكِ عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الدِّينِ. |
| صُورَةٌ هَذَا الاسْتِعْبَادِ | يَأْتِي فِي سِيَاقِهَا مَعْنَى: وَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ حَوْلًا، أَيَّ عَبِيدًا. |
| مَا تُنتِجُهُ الْمَوْسَسَةُ | تُنْتِجُ رِجَالَ دِينٍ مِنْ أَصْحَابِ الْعَمَائِمِ السُّودَاءِ وَالْبَيْضَاءِ. |
| حَقِيقَةُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ | يُوصَفُونَ بِأَنَّهُمْ كَائِنَاتٌ غَيْرُ طَبِيعِيَّةٍ لَا تَنْفَعُ نَفْسَهَا وَلَا تَنْفَعُ الْآخَرِينَ. |
| أَثْرُهُمْ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ | وَجُودُهُمْ فِي الْوَاقِعِ الشَّيْعِيِّ بِمَثَابَةِ الْعُدَدِ السَّرَطَانِيَّةِ. |
| هُمُومُ الصَّالِحِينَ مِنْهُمْ | لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا الْبُطُونُ، وَالْفُرُوجُ، وَشَهَوَاتُ الرِّئَاسَةِ الدِّينِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، وَتَحْصِيلُ الشُّهُرَةِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ. |
| الصِّفَاتُ الْمُهَيِّمَةُ عَلَيْهِمْ | يُهَيِّمُنُ عَلَيْهِمُ الْحِقْدُ، وَالْحَسَدُ، وَالشَّرَاهَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ بِنَحْوِ مُقْرِفٍ. |
| حَالُهُمْ قَبْلَ الْحَوْرَةِ | قَبْلَ دُخُولِهِمُ الْحَوْرَةَ كَانُوا أَنَاسًا عَلَى شَرَفٍ وَكَرَامَةٍ وَرُوحَانِيَّةٍ فِي الدِّينِ. |

| التَّعْرِيفُ / البَيَانُ | المَحْوَرُ |
|--|-----------------------------------|
| بَعْدَ دُخُولِهِمُ الْحَوْرَةَ أَصْبَحُوا خُشْبًا مُسَنَدَةً، وَتَشَكَّلُوا بِهَذِهِ الْأَوْصَافِ. | حَالُهُمْ بَعْدَ الْحَوْرَةِ |
| كُلُّ ذَلِكَ أَخَذُوهُ مِنْ مَرَاجِعِ هَذِهِ الْحَوْرَةِ. | مَصْدَرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ |
| كُلُّ مَا عِنْدَهُمْ هُوَ تَخَلَّفُ عَقْلِيٌّ، وَفَقْرٌ ثَقَافِيٌّ، وَخِرَافَاتٌ، وَمَسْخَرَةٌ، وَشَيْطَنَةٌ، وَتَفَاهَاتٌ. | مَحْصُولُ مَا عِنْدَهُمْ |
| أَسْوَأُ مَا فِيهَا مَرَاجِعُهَا الطُّوسِيُّونَ وَكُتُبُ ضَلَالِهَا. | أَسْوَأُ مَا فِي الْمَوْسَسَةِ |
| تُوصَفُ بِأَنَّهَا مَكْتَبَةٌ ضَلَالٍ. | الْمَكْتَبَةُ الْحَوْرَوِيَّةُ |
| خِطَابُهَا فِي التَّبْلِيغِ الدِّيْنِيِّ وَالْإِعْلَامِ الثَّقَافِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ وَالْإِجْتِمَاعِيِّ خِطَابٌ مُضَلَّلٌ. | خِطَابُهَا الْعَامُّ |
| هِيَ شَرُّ كُلِّهَا، لَا خَيْرَ فِيهَا أَبَدًا. | الْحُكْمُ النَّهَائِيُّ عَلَيْهَا |

مِسْكُ الْخِتَامِ: التَّوَجُّهُ إِلَى الْإِمَامِ وَفِنَاءِ الزَّهْرَاءِ وَالْعَمَلُ الْهَادِي الْمُنْتَقِنُ
مُلَاحَظَاتٌ سَرِيعَةٌ وَأَخْتِمُ الْكَلَامَ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ طَوَيْتُ كَشْحًا عَنِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَطَالِبِ لِضَيْقِ الْوَقْتِ:
مِسْكُ الْخِتَامِ فِي خُطَّةِ الْعَمَلِ هَذِهِ:

◀ **أَوَّلًا:** التَّوَجُّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ، التَّوَجُّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ.

◀ **ثَانِيًا:** اللُّجُوءُ إِلَى فِنَاءِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَهِيَ إِمَامُ أَيْمَتِنَا وَسَيِّدَةُ سَادَاتِنَا وَحُجَّةُ حُجَجِنَا مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِمْ، اللُّجُوءُ إِلَى فِنَاءِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى، لِيَكُنْ، لِيَكُنْ سَعْيُكُمْ فِي التَّبْلِيغِ وَالنَّشْرِ وَالْإِعْلَامِ فِي تَوْعِيَةِ شَيْعَةِ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ فِي مَوْضُوعِ إِمَامَةِ فَاطِمَةَ، وَفِي مَوْضُوعِ قِيَمُومَتِهَا عَلَى الدِّينِ وَأَهْلِ الدِّينِ.

◀ **ثَالِثًا:** مَرَاعَاةُ مَنْهَجِ أَنْ الصَّوَابِ فِي خِلَافِهِمْ مَعَ الْمَوْسَسَةِ الدِّيْنِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَةِ، هَذِهِ مَوْسَسَةٌ مُخَالِفَةٌ لِمَنْهَجِ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ، (الصَّوَابُ فِي خِلَافِهِمْ)، نَتَعَامَلُ بِهِ مَعَ الْمَرَاجِعِ

الطُوسِيِّينَ اللَّعْنَاءَ، إِلَّا أَنْ يَقُومَ الدَّلِيلُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَهَلْوَلاءِ مِنْ مُخَالِفِي الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ، هَلْوَلاءِ عَلَى مَذْهَبِ عَبَّاسِي لَعِينٍ يَجِبُ أَنْ نَتَّعَمَلَ مَعَهُمْ بِهَذَا الْمَنْهَجِ مِنْ أَنْ الصَّوَابَ فِي خِلَافِهِمْ، حَتَّى يَقُومَ الدَّلِيلُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ.

◀ رَابِعًا: الْعَمَلُ الْهَادِيُّ وَالْمُتَّقَنُ بَعِيدًا عَنِ الْفَوْضَى وَالْعَبَثِيَّةِ، مِثْلَمَا مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا أَنْ نَأْخُذَ بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَعَارِفِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

مَسْئَلَةُ الْخِتَامِ فِي خُطَّةِ الْعَمَلِ: الْأَصُولُ الْخِتَامِيَّةُ الْمَوْجَّهَةٌ لِبرْنَامَجِ التَّمْهِيدِ

| الترتيب | الأصل الختامي | البيان |
|---------|---|--|
| أولاً | التَّوَجُّهُ إِلَى إِمَامِ الزَّمَانِ | التَّوَجُّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ. |
| ثانياً | اللُّجُوءُ إِلَى فِنَاءِ الصِّدِّيقِ الْكُبْرَى | اللُّجُوءُ إِلَى فِنَاءِ الصِّدِّيقِ الْكُبْرَى، بِاعْتِبَارِهَا إِمَامَ أَيْمَتِنَا وَسَيِّدَةَ سَادَاتِنَا وَحُجَّةَ حُجَجِنَا، وَأَنْ يَكُونَ السَّعْيُ فِي التَّبْلِيغِ وَالنُّشْرِ وَالْإِعْلَامِ مُتَّجِهَاً إِلَى تَوْعِيَةِ شِيعَةِ الْعِثْرَةِ فِي مَوْضُوعِ إِمَامَةِ فَاطِمَةَ وَقِيُومَتِهَا عَلَى الدِّينِ وَأَهْلِ الدِّينِ. |
| ثالثاً | مُرَاعَاةُ مَنْهَجِ الصَّوَابِ فِي خِلَافِهِمْ | التَّعَامُلُ مَعَ الْمُؤَسَّسَةِ الدِّينِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ عَلَى أَسَاسِ أَنَّ الصَّوَابَ فِي خِلَافِهِمْ، لِأَنَّهَا. بِحَسَبِ الْمَقْطَعِ. مُخَالَفَةٌ لِمَنْهَجِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَلَا يُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ إِلَّا مَا يَقُومُ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ. |
| رابعاً | الْعَمَلُ الْهَادِيُّ الْمُتَّقَنُ | الْعَمَلُ يَكُونُ هَادِيًا وَمُتَّقَنًا، بَعِيدًا عَنِ الْفَوْضَى وَالْعَبَثِيَّةِ، وَمَبْنِيًّا عَلَى الْأَخْذِ بِأَسْبَابِ الْحِكْمَةِ الْعَمَلِيَّةِ مِنْ خِلَالِ مَعَارِفِ الْعِثْرَةِ الطَّاهِرَةِ. |

✿ أَتَمَّتْ لَكُمْ التَّوْفِيقَ وَالنَّجَاحَ إِذَا، إِذَا كُنْتُمْ سَتَعْمَلُونَ بِهَذِهِ الْخُطَّةِ الَّتِي هِيَ أَقْلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ نَقُومَ بِهِ فِي خِدْمَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

✿ هَذِهِ الْحَلَقَةُ الثَّلَاثُونَ قَدْ انْتَهَتْ وَبِانْتِهَائِهَا يَنْتَهِي هَذَا الْبَرْنَامَجُ سَيْرٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى سَيْرٌ إِلَى قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

✿ تَنْبِيهُ قَبْلَ أَنْ أُوَدِّعَكُمْ: الْحَلَقَةُ التَّاسِعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْحَلَقَةُ الثَّلَاثُونَ مِنْ حَلَقَاتِ هَذَا الْبَرْنَامَجِ سَيُعَادُ بَثُّهُمَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ، فِي يَوْمِ عَدِ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَبُثُّ قَنَاةُ الْقَمَرِ

مَجْمُوعَةَ الْحَلَقَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِإِمَامَةِ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهَا، أَتَمَّنِي عَلَى أبنَائِي وَبَنَاتِي
مِمَّنْ يُتَابِعُونَ هَذِهِ الْبَرَامِجَ، وَأَتَمَّنِي عَلَى أَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي أَنْ يَدْرُسُوا هَذِهِ الْحَلَقَاتِ بِدِقَّةٍ وَعِنَايَةٍ
وَرِعَايَةٍ.

❁ في الثاني عشر من شهر شوال سألتقيكم عبر هذه الشاشة ببث مباشر في حديث عن الحج الزهري،
أما هذا البرنامج سيعاد بثه كاملاً إن شاء الله تعالى في شهر ذي القعدة.
زهريون نحن والهوى والهوى زهري



ملاحظة:

لا بد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة
تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائية.